# الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17870 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ | 22 حزيران 2025 م

## متى تنتهي أوجاع غربة اللاجئين السوريين؟!

4

## بنسبة 200 بالمئة.. مرسومان بزيادة الرواتب والأجور للعاملين والمتقاعدين

رئاسة الجمهورية العربية السورية
Presidency of the Syrian Arab Republic

11

## أوضاع «ابن رشد» للأمراض النفسية تثير التساؤلات؟

9

## تسهيلات الحكومة للاستثمار تبدأ من بوابة المدن الصناعية

14

## الرقم الإحصائي.. المأزق التنموي المعطّل

13

**الشيباني يبحث مع نظرائه التركي واليمني والجزائري تطوير العلاقات**

2

**تفاصيل فضيحة التزوير في كلية الاقتصاد بجامعة حلب**

10

**50 بالمئة من طلاب جامعة حمص أوقفوا تسجيلهم لغلاء أجور النقل**

15

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# الشيباني يبحث مع نظرائه التركي واليمني والجزائري تطـويـر العـلاقـات وتعـزيـز التعـاون

• **الثورة :**

أكـد وزيـر الخارجيـة والمغتربيـن أسـعد الشـيباني، ونظيـره التركـي هـاكان فيـدان، أهميـة مواصلـة التنسـيق الثنائـي بمـا يخـدم مصالـح البلديـن والشـعبين الشـقيقين.

جـاء ذلـك خـلال لقائهمـا في اسـطنبول اليـوم، على هامـش أعمـال الـدورة الحاديـة والخمسـين لمجلـس وزراء خارجيـة الـدول الأعضـاء في منظمـة التعـاون الإسـلامي.

واسـتعرض الوزيـران التطـورات الأخيـرة في المنطقـة، وتعزيـز التعـاون المشـترك في المجـالات المختلفـة.

كمـا بحـث الوزيـز الشـيباني مـع نظيـره اليمنـي الدكتـور شـائع الزنداني سـبل تعزيـز التعـاون المشـترك وتطويـر العلاقـات الاسـتراتيجية بيـن البلديـن، وذلـك خـلال لقـاء الوزيـر الشـيباني، نظيره اليمنـي، على هامـش أعمـال الـدورة الحادية والخمسـين لمجلـس وزراء خارجيـة الـدول الأعضـاء في منظمـة التعـاون الإسـلامي، المنعقـدة في إسـطنبول. وفـق مـا ذكرته»سـانا».

وأكـد الوزيـران التأكيـد على أهميـة تنسـيق المواقـف وتفعيـل العمـل العربـي المشـترك في مواجهـة الأزمـات التـي تمـر بهـا المنطقـة العربيـة والإسـلامية، والعمـل على إيجـاد حلـول سياسـية لأزماتهـا بمـا يخـدم مصالـح الشـعوب ويصـون اسـتقرارها.

كمـا التقـى الوزيـر الشـيباني نظيـره الجزائـري أحمـد عطـاف وبحث معـه العلاقـات الثنائيـة بيـن البلديـن الشـقيقين، وسـبل تعزيـز التعـاون المشـترك في المجـالات المختلفـة.

وأكـد الوزيـران أهميـة تنسـيق المواقـف في المحافـل الإقليميـة والدوليـة، والعمـل المشـترك لمواجهـة التحديـات التـي تواجـه المنطقـة العربيـة والإسـلامية.

وبمشـاركة سـوريا، انطلقـت في مدينـة إسـطنبول يـوم أمـس، أعمـال الـدورة الـ51 للاجتمـاع الحـادي والخمسـين لمجلـس وزراء خارجيـة منظمـة التعـاون الإسـلامي، تحـت شـعار «منظمـة التعـاون الإسـلامي في عالـم متحـوّل»، والـذي يسـتمر ليوميـن.

وسـجلت الدبلوماسـية السـورية، في اليـوم الأول لأعمـال المؤتمـر، حـراكا نشـطا وفاعـلا، تمثـل بسلسـلة لقـاءات عقدهـا الوزير الشـيباني مـع عـدد مـن نظرائـه وزراء خارجيـة الـدول العربيـة والإسـلامية على هامـش المؤتمـر.

وتأتـي مشـاركة سـوريا في الاجتمـاع، تأكيدا على مسـاعيها الحثيثة في إعـادة ترسـيخ حضورهـا الدبلوماسـي في المنتديـات الإقليميـة والدوليـة، انطلاقـا مـن رؤيتهـا الجديـدة بالانفتـاح على الجميـع، لاسـيما عمقهـا العربـي والاسـلامي، كضـرورة اسـتراتيجية تمليهـا الرغبـة الجـادة في المسـاهمة ببنـاء مسـتقبل آمـن ومسـتقر لشـعوب المنطقـة، في ظـل التحديـات الراهنـة والتـي تسـتوجب التكاتـف والعمـل المشـترك، لمواجهـة تلـك التحديـات، ولاسـيما أن سـوريا تلعـب دوراً مؤثـراً ومحوريـاً، وتعـد ركيـزة أساسـية لأمـن المنطقـة واسـتقرارها.

# تصعيد عسكري غير مسبوق يخلط أوراق المنطقة

## واشنطن تقصف منشآت نووية إيرانية وترامب يعلن «نهاية فوردو»

• **الثورة - خاص:**

أعلـن الرئيـس الأميركـي دونالـد ترامـب في وقـت مبكـر مـن صبـاح اليـوم الأحـد، أن القـوات الأميركيـة نفـذت ضربـة جويـة ناجحـة اسـتهدفت ثـلاث منشـآت نوويـة رئيسـية في إيـران، هـي فـوردو ونطنـز وأصفهـان، مشـيرًا إلـى أن العمليـة نُفـذت بعـد إقـلاع عـدد مـن قاذفـات «بـي-2» مـن قاعـدة أميركيـة عبـر المحيـط الهـادئ، مـا شـكّل تصعيـدًا نوعيًـا في المواجهـة مـع طهـران.

وقـال ترامـب في بيـان رسـمي إن القاذفـات ألقـت «حمولـة كاملـة مـن القنابـل» على منشـأة فـوردو، مؤكـدًا أن الموقـع النـووي الأساسـي «انتهـى»، مشـيرًا إلـى عـودة جميـع الطائـرات الأميركيـة إلـى خـارج الأجـواء الإيرانيـة بسـلام.

وأضـاف: «لا يوجـد جيـش في العالـم قـادر على تنفيـذ مثـل هـذه العمليـة سـوى الجيـش الأميركـي»، مؤكـدًا أن «الآن هـو وقـت السـلام» ومطالبًـا إيـران بإنهـاء الحـرب، واصفًـا مـا جـرى بأنـه «لحظـة تاريخيـة للولايـات المتحـدة وإسـرائيل والعالـم».

وفي كلمـة أخـرى ألقاهـا مـن البيـت الأبيـض، قـال ترامـب إن الهجمـات اسـتهدفت منشـآت فـوردو ونطنـز وأصفهـان لتدميـر قـدرات إيـران على تخصيـب اليورانيـوم، واصفًـا العمليـة بأنهـا «نجـاح عسـكري مذهـل» قضـى بالكامـل على المنشـآت الثـلاث، وأضـاف محـذرًا: «إمـا أن يكـون هنـاك سـلام، أو مأسـاة تنتظـر إيـران»، مؤكـداً أن لـدى الولايـات المتحـدة «الكثيـر مـن الأهـداف الأخـرى» في حـال اسـتمرار التصعيـد.

ونقلـت شـبكة «فوكـس نيـوز» عـن مصـادر أميركيـة أن الهجـوم على فـوردو اسـتُهل بإلقـاء قنبلتيـن على مداخـل المنشـأة، تبعتهـا 6 قنابـل خارقـة للتحصينـات، فيمـا أفـادت «نيويـورك تايمـز» أن القنابـل المسـتخدمة مـن نـوع يبلـغ وزنهـا 30 ألـف رطـل، وصممـت خصيصـاً لاختـراق المنشـآت المحصّنـة تحـت الأرض.

وبحسـب مصـادر في «سـي بـي إس»، فـإن قاذفـات «بـي-2» وصواريـخ توماهـوك شـاركت في الهجـوم الأميركـي، بينمـا أكملـت إسـرائيل المهمـة بتدميـر مـا نسـبته 75٪ مـن منشـأتي نطنـز وأصفهـان.

وأفـادت مصـادر إسـرائيلية أن الطائـرات الأميركيـة ألقـت نحـو 30 طنـاً مـن المتفجـرات على منشـأة فـوردو، في حيـن أشـارت التقديـرات الإسـرائيلية إلـى أن الضربـات ألحقـت أضـراراً كبيـرة بالبرنامـج النـووي الإيرانـي.

وأوضحـت صحيفـة «نيويـورك تايمـز» أن واشـنطن قـررت تنفيـذ الهجـوم بعـد أن قـدّرت اسـتخباراتها أن الهجـوم الإسـرائيلي الأولـي عطّـل برنامـج إيـران النـووي لمـدة 6 أشـهر فقـط، مـا دفعهـا إلـى اسـتكمال الضربـة.

وأكـد موقـع «أكسـيوس» أن الإدارة الأميركيـة أبلغـت الحكومـة الإسـرائيلية مسـبقًا بموعـد الضربـة، في حيـن ذكـرت شـبكة «إن بـي سـي» أنـه تـم إطـلاع رئيسـي مجلسـي الكونغـرس الأميركـي على العمليـة.

غيـر أن شـبكة «سـي إن إن» نقلـت عـن مصـادر أن كبـار الديمقراطييـن في لجـان الاسـتخبارات لـم يُبلغـوا بالضربـات قبـل تنفيذهـا، ممـا أثـار تحفظـات داخليـة حـول آليـات اتخـاذ القـرار.

وذكـرت «سـي إن إن» أيضًـا أن ترامـب عقـد اجتماعًـا طارئًـا مـع مجلـس الأمـن القومـي في غرفـة العمليـات بالبيـت الأبيـض قبـل اتخـاذ قـرار الضربـة، وأنـه يأمـل أن تعيـد الهجمـات إيـران إلـى طاولـة المفاوضـات، وفـق مصـادر مطلعـة.

في المقابـل، قـال مستشـار رئيـس البرلمـان الإيرانـي إن المواقـع النوويـة المسـتهدفة كانـت قـد أُخليـت منـذ فتـرة، في محاولـة لتقليـل الأثـر العسـكري والاسـتراتيجي للضربـة، وأعلنـت محافظـة أصفهـان أن منشـأتي نطنـز وأصفهـان تعرضتـا لهجـوم، مشـيرة إلـى أن الدفاعـات الجويـة تصـدت لأهـداف معاديـة، بينمـا سُـمع دوي انفجـارات في أصفهـان وكاشـان.

ونقلـت وكالـة «إيرنـا» الرسـمية أن المواقـع التـي تعرضـت للقصـف لا تحتـوي على مـواد مشـعة، فيمـا اعتبـر معلـق في التلفزيـون الرسـمي الإيرانـي أن «كل أميركـي - مدنـي أو عسـكري - في المنطقـة أصبـح الآن هدفًـا مشـروعًا».

وفي السـياق، ذكـرت صحيفـة «تايمـز» البريطانيـة أن الولايـات المتحـدة كانـت بحاجـة إلـى إذن بريطانـي لاسـتخدام قاعـدة دييغـو غارسـيا لشـن الضربـات، نظـراً لأن القاعـدة تقـع في أراضٍ تحـت السـيادة البريطانيـة.

تشـير هـذه الضربـة إلـى تصعيـد غيـر مسـبوق في مسـار المواجهـة الأميركيـة الإيرانيـة، وتفتـح البـاب أمـام سـيناريوهات معقـدة إقليميـاً ودوليـاً، في ظـل صمـت رسـمي مـن طهـران بشـأن الـرد المحتمـل، وترقـب عالمـي لتداعيـات الهجـوم، ومـدى قـدرة الطرفيـن على احتـواء التصعيـد أو انـزلاق المنطقـة إلـى مواجهـة شـاملة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

## لاكروا في دمشق..

# تحركات أممية لدعم السلام وسط تصعيد إسرائيلي في الجولان

• **الثورة:**

وصل وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة عمليات السلام، جان بييرلاكروا، إلى دمشق يوم أمس السبت، حيث التقى رئيس الجمهورية أحمد الشرع، ضمن جولة إقليمية تهدف إلى تعزيز جهود السلام والاستقرار في المنطقة.

وأعلنت الرئاسة السورية أن اللقاء بين الشرع ولاكروا جرى بحضور وفد أممي مرافق، من دون الكشف عن تفاصيل إضافية، في حين أشارت مصادر دبلوماسية إلى أن المحادثات تناولت مستقبل التعاون بين الحكومة السورية الجديدة والأمم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بمهام حفظ السلام في الجنوب السوري.

وفي وقت سابق من اليوم، اجتمع لاكروا بوزيرالدفاع السوري مرهف أبو قصرة، لبحث آليات التنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أندوف) العاملة في الجولان.

ووفق بيان لوزارة الدفاع، فقد أكد الجانبان على أهمية استمرارالتعاون وتكثيف التواصل بما يعززالاستقرارعلى خطوط التماس، ويحول دون تفاقم التوتر في المنطقة الحدودية.

تأتي هذه اللقاءات عقب زيارة أجراها لاكروا يوم الجمعة إلى معسكر «فوار» في الجولان المحتل، حيث التقى بقوات «أندوف» وقائدتها، اللواء أنيتا أسمه.

ونشر لاكروا تغريدة عبر حسابه على منصّة «إكس»، عبّر فيها عن اعتزازه بعمل القوات الأممية في تلك الظروف الاستثنائية، مؤكداً التزام الأمم المتحدة بدورها في ضمان الأمن والهدوء على الحدود السورية الإسرائيلية.

وتكتسب زيارة لاكروا أهمية مضاعفة في ظلّ تزايد الانتهاكات الإسرائيلية في جنوب سوريا، حيث كثّف جيش الاحتلال خلال الأيام الماضية من عمليات التوغل والهدم في ريف القنيطرة، ما أثار موجة إدانات من منظمات حقوقية دولية، أبرزها «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، التي وصفت هذه الأعمال بأنها تهدد بشكل مباش أي أفق للتسوية السياسية في البلاد.

ويُذكر أن زيارة لاكروا إلى سوريا جاءت ضمن جولة أوسع شملت لبنان أيضاً، حيث التقى بقوات حفظ السلام التابعة لـ«يونيفيل»، وعدد من كبار المسؤولين اللبنانيين، بمن فيهم رئيس الوزراء نواف سلام، ووزير الخارجية يوسف رجي، وقائد الجيش جوزيف عون، في إطار جهود أممية متواصلة لإعادة تنشيط دور بعثات حفظ السلام في الشرق الأوسط، وسط أجواء إقليمية مشحونة بالتوترات العسكرية والسياسية.

## أنقرة تبحث مستقبل السوريين..

# تسهيلات جديدة للعائدين وتعهد بعدم إلغاء الحماية المؤقتة

• **الثورة - خاص:**

منذ سقوط نظام بشار الأسد في 8 كانون الأول 2024، كثّفت الحكومة التركية جهودها لتسهيل عودة السوريين الخاضعين للحماية المؤقتة، بدءاً من إعادة فتح المعابر البرية والسماح بزيارات متكررة إلى سوريا، ما أتاح لأكثر من 273 ألف لاجئ سوري العودة طوعاً إلى وطنهم خلال الأشهر الماضية.

ورغم تلك التسهيلات، بقي السوريون الحاصلون على الجنسية التركية الاستثنائية (مزدوجو الجنسية) خارج هذا الإطار، حيث جرت معاملتهم كأي مواطن تركي يزور سوريا لأغراض مؤقتة، عبر المطارات حصراً، مع السماح لفرد واحد فقط من كل عائلة باستخدام المعابر البرية، ما خلق فجوة واضحة في آليات التعامل مع فئة لها ارتباط وثيق بالوطن الأم، إضافة إلى عدة مشكلات تواجه السوريين العائدين وأصحاب الحماية المؤقتة في تركيا.

وفي هذا السياق، شهدت العاصمة التركية أنقرة اجتماعاً رسمياً ضمّ وزير الداخلية التركي وعدداً من ممثلي الجالية السورية، من رجال أعمال وشخصيات مدنية، لمناقشة تطورات أوضاع اللاجئين السوريين وبحث آفاق تحسين واقعهم القانوني والإداري.

وخلال الاجتماع، عرضت وزارة الداخلية إحصاءات محدثة تشير إلى وجود نحو 3,95 ملايين سوري في تركيا تحت مختلف أنواع الإقامات، بينما عاد 287,862 منهم إلى سوريا خلال الأشهر الستة الأخيرة.

كما استفاد 33,493 شخصاً من زيارات العيد، في حين منحت الحكومة 46,602 إذن عبور للجمعيات، و869 إذناً للطلاب، و85,759 إذناً لرجال الأعمال.

وتطرّق الاجتماع إلى سلسلة من التحديثات الإدارية، أبرزها توسيع معبر تشوبانبِه لتعزيز مرونة حركة العبور، ورفع السقف النقدي المسموح نقله إلى سوريا من 25 ألفاً إلى 400 ألف ليرة تركية، مع الإبقاء على سقف العملات الأجنبية عند 10 آلاف يورو، كذلك، أعلنت الداخلية التركية عن تركيب كاميرات مراقبة في كل المراكز التابعة لإدارة الهجرة، بما في ذلك مراكز الخدمات والمركبات الميدانية، لضمان الشفافية وجودة الأداء في التعامل مع السوريين.

وفي ما يخص خطط المرحلة المقبلة، كشفت إدارة الهجرة عن توجه لتسهيل عبور حاملي الجنسيتين التركية والسورية باستخدام جوازات السفر فقط دون إذن مسبق، وهو الإجراء ذاته الذي سيُطبق على موظفي الجمعيات السورية العاملة في تركيا.

وأكدت أنه سيتم السماح للأزواج المختلطين (السوريين المتزوجين من أتراك) باستخدام جوازات السفر وإثباتات الزواج لعبور المعابر البرية دون قيود، إلى جانب منح أولوية مستقبلية في الحصول على الفيزا لأولئك الذين عادوا إلى سوريا في فترات سابقة.

كذلك تعتزم الحكومة التركية تسهيل الإقامة والفيزا للسوريين المتزوجين من أتراك خلال السنوات الثلاث الأولى من الزواج.

قانونياً، أوضحت وزارة الداخلية أن السوريين الحاصلين على بطاقة الحماية المؤقتة ليسوا بحاجة إلى إذن عمل شريطة التزامهم بالعمل داخل الولاية المسجلة، مع إمكانية تقديم طلب إعفاء إلكتروني للتسجيل في التأمينات الاجتماعية، كما يُسمح للطلاب السوريين بزيارة سوريا حتى أربع مرات سنوياً عبر المعابر الرسمية.

رجال الأعمال السوريون المشاركون في الاجتماع قدموا حزمة من المقترحات لتحسين الوضع القانوني للسوريين في تركيا، تضمنت تسريع البت في ملفات الجنسية العالقة، منح إقامة عائلية للوالدين، وتسهيل إذن السفر في الحالات الطارئة، إضافة إلى تفعيل حق الحصول على الجنسية للذين دفعوا التأمينات الاجتماعية وأقاموا نظامياً لمدة خمس سنوات دون حصولهم على إذن عمل.

كما دعت المقترحات إلى فتح باب التحويل من بطاقة الحماية المؤقتة إلى أنواع أخرى من الإقامات، والسماح لأصحاب إذن العمل من حملة الحماية بالتقديم على الجنسية بعد خمس سنوات، وتوسيع العمل في المعابر البرية لتعمل على مدار الساعة والسماح باستخدام السيارات الخاصة.

وفي ختام الاجتماع، أكدت وزارة الداخلية أنه لا وجود لأي خطة لإلغاء بطاقة الحماية المؤقتة، مشيرة إلى أن تقييم أوضاع السوريين يجري بشكل مستمر في مجالات متعددة، منها التعليم والصحة والأمن.

كما شددت على أن التنسيق مع الحكومة السورية الانتقالية يتم بصورة مدروسة، لضمان رسم سياسات مستقبلية واقعية تراعي التحديات الحالية والظروف الإقليمية المتغيرة.

الثورة
جريدة إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# السوريون على دروب اللجوء المتهالكة.. متى تنتهي أوجاع الغربة؟!

• **الثورة - منذر عيد:**

مع سلوك ملايين السوريين دروب اللجوء المتهالكة نحو دول الجوار وأوروبا والأمريكيتين منذ بداية الحرب في سوريا بداية 2011، تصدّر السوري قائمة اللاجئين في العالم، وشكّل ملفه أولوية في دوائرالقرارالسياسية العالمية، وبات أولوية على قوائم المساعدات، وأصبح خبراً شبه يومي يتم تداوله في فضاءات الإعلام، ليشهد ذاك الملف اليوم، انفراجة كبيرة، ويطرق الأمل أبوب السوريين في اغترابهم مع سقوط النظام السابق، ورفع الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي العقوبات الاقتصادية على سوريا.

وتشهد علاقات دمشق السياسية مع دول الجواروالعالم انطلاقة جديدة، لتسجل دفاترمنظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، في 14 الشهر الماضي عودة 1,87 مليون نازح ولاجئ سوري في الداخل والخارج، بانتظار أن يغلق ملف اللجوء بشكل كامل، فهل سيكون ذلك قريباً أم ثمة ما يعرقل إنهاء الملف وعودة جميع السوريين إلى ديارهم؟!.

قرابة السبعة أشهر على سقوط النظام السابق، لم تكن كفيلة بإغلاق ملف اللجوء السوري، على الرغم من جهود الحكومة السورية فعل ذلك، لتبرز جملة من المعطيات والمعوقات التي تحول دون ذلك، حيث أكد المفوض السامي لـ«الأمم المتحدة» لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، في 19 الشهر الجاري خلال اجتماع عقده، مع رئيس الحكومة اللبنانية، نواف سلام، أن العديد من اللاجئين «يرغبون بالعودة، ولكن هناك تحديات كثيرة، أوّلها: كيفية مساعدتهم على العودة فعليّاً، ثم مساعدتهم في ديارهم في سوريا، مشيراً إلى أن «ما يمكن أن تُقدّمه المفوضية وبقية هيئات الأمم المتحدة في سوريا خلال الأشهرالقليلة الأولى، يجب أن يكون تأثيره طويل الأمد لمساعدة الناس بالبقاء هناك وعدم النزوح من جديد، لأن ذلك سيكون كارثياً على الجميع»، حسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

من المؤكد أن تحقيق عودة مستدامة للاجئين السوريين يتطلب توفير فرص عمل مستدامة، وإعادة تأهيل البنية التحتية المتضررة، وضمان توفيرالخدمات الأساسية التي تضمن لهم العيش الكريم في مناطقهم الأصلية، بحسب ما أكد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا، آدم عبد المولى، في منشور على منصّة «إكس» اليوم.

إلا أن تهالك البنية التحتية جرّاء الحرب، ونقص التمويل الإنساني الدولي، ليست من الأسباب الوحيدة لعدم عودة اللاجئ السوري إلى وطنه، بل ثمة أسباب أخرى لعدم العودة، منها أن العديد وربما الكثير منهم باتوا مندمجين في مجتمع الاغتراب، ومنخرطين في سوق العمل، لدرجة باتوا عناصرأساسية في تلك المجتمعات، ونال أطفالهم جنسية تلك البلدان ويدرسون في مدارسها، الأمرالذي يشكّل من قرارالعودة أكثر صعوبة وتعقيداً، ويضع اللاجئ السوري أمام مفاضلة البقاء والعودة لترجح كفة الأولى في كثير من الأحيان، خاصة وأن العديد من الدول المستضيفة لهم ترى في قرارعودتهم أمراً شخصياً، وطوعياً، الأمر الذي يفسرعودة نصف مليون لاجئ من أصل نحو 6,8 ملايين.. ليبقى السؤال متى ينتهي ملف أوجاع الغربة؟.

## بقيمة 25 مليون يورو..

# مشروع لـ «أوكسفام» لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن

• **الثورة - أسماء الفريح:**

بهدف مساعدة اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم، أعلنت منظمة أوكسفام في الأردن مؤخراً عن إطلاق مشروع حيوي لإدارة النّفايات الصّلبة بقيمة 25 مليون يورو لخدمة مخيّمي الزعتري والأزرق، بتمويل من الاتّحاد الأوروبي.

ووفق بيان للمنظمة نقلته وكالة بترا فإن المشروع الذي يُنفّذ بالشّراكة مع منظّمة أوكسفام جي بي ويستمر لـ40 شهراً، يهدف إلى تحسين الظّروف المعيشيّة لنحو 130 ألفاً من الأردنيين واللاجئين السوريين في كلّ من المخيّمين المذكورين والمناطق المحيطة بهما.

وبحسب البيان، فإن المشروع يطمح إلى إدارة 52,500 طناً من النّفايات الصّلبة، بما في ذلك 36,000 طناً من مخيّم الزّعتري و16,500 طناً من مخيّم الأزرق، مع تحويل 3,800 أطنان من المواد القابلة لإعادة التدوير من مكبّات النّفايات من خلال محطّات الفرز في مخيّمات الزّعتري والأزرق وبلديّات مناطق محيطة بهما، من خلال دمج مبادئ الاقتصاد الدائري والمُمارسات المُستدامة، بهدف الحفاظ على نظافة المخيّمات والمُجتمعات المحليّة والحد من الأثر البيئي وتعزيز استعادة الموارد.

ويركز المشروع، كما يضيف البيان، على سُبل العيش، حيث يوفر أكثر من 12,500 فرصة عمل خضراء قصيرة المدى للّاجئين السّوريّين وللأردنيّين في المجتمعات المضيفة، ويشمل ذلك 5,806 متطوعين قائمين على الحوافز في مخيّم الزّعتري، و4,494 في مخيّم الأزرق، و1,911 فرصة نقد مقابل العمل في المجتمعات المضيفة.

ويوضح البيان أنه سيتم توفير أكثر من 9,9 ملايين يورو بشكل مباشر للمستفيدين، مع التركيز على توظيف النساء والأشخاص ذوي الإعاقة لتعزيز الاحتوائيّة، كما سيتلقى المشاركون تدريباً في إدارة النفايات وإعادة التدوير والمشاركة المجتمعية لبناء مهارات قيّمة.

وأكد البيان أن المشاركة المجتمعية ستبقى محوريّة في نهج المشروع حيث ستعقد المنظمة 1000 جلسة توعية و35 حملة تنظيف في المناطق المستهدفة، إلى جانب حملات تنظيف للشواطئ في العقبة، وإقامة خمس ورشات عمل تدريبية تقنية.

وذكر سفير الاتّحاد الأوروبي لدى الأردن بيير كريستوف تشاتزيسافاس، أن الاتحاد يؤكد من جديد التزامه بدعم اللّاجئين والمجتمعات المضيفة، مبيناً أن المشروع يستند إلى سنوات من المُشاركة المستمرّة للاتّحاد في مخيمي الزّعتري والأزرق للّاجئين السوريين والمجتمعات المُضيفة المحيطة بهما، حيث سيعزّز هذا المشروع خدمات إدارة النّفايات الصّلبة وإيجاد فرص عيش خضراء للجميع.

من جانبه، قال مدير منظّمة أوكسفام في الأردن ديمتري ميدليف: إنه»بعد مرور عشر سنوات لا يزال اللّاجئون السوريّون يواجهون تحدّيات هائلة تفاقمت بسبب آثار التّغيّر المناخي على المجتمعات المُهمّشة»، وأضاف: «نحن ملتزمون بخلق مجتمعات أكثر صحّة ونظافة ومرونة».

كما بين مدير برنامج إدارة النّفايات الصّلبة في أوكسفام المهندس وليد عرار أن الهدف من المشروع هو تمكين السّكان المحليين واللاجئين السّوريين على حد سواء من خلال المُمارسات المُستدامة وفرص كسب العيش.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 534,694 منهم 111 ألفاً في 4 مخيمات، وفق سجلات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مطلع حزيران الحالي.

وكشفت المفوضية قبل يومين عن عودة أكثر من 85 ألف لاجئ سوري مسجل لديها في الأردن إلى بلادهم منذ كانون الأول 2024 وحتى الثلاثاء الماضي، في مؤشر واضح على تزايد وتيرة العودة الطوعية عقب التحولات السياسية في سوريا.

وأكدت المفوضية في نيسان الماضي، عدم تخطيطها لإغلاق مخيمي الأزرق والزعتري، وهما أكبر مخيمين للاجئين السوريين في الأردن حيث يسكن فيهما قرابة 108 آلاف لاجئ .

كما نشرت المفوضية في شباط الماضي مسحاً إقليمياً حول تصورات ونوايا اللاجئين السوريين في أربع دول، منها الأردن، بشأن العودة إلى بلادهم، أعرب فيه 27 في المئة فقط عن نيتهم العودة خلال 12 شهراً المقبلة، مقارنة مع 1,7 في المئة في مسح العام الماضي.

وشكلت عوامل مثل عدم توافر الممتلكات أو المخاوف بشأن توافر الخدمات وأخرى تتعلق بالأمن والتحديات الاقتصادية أسباباً لعدم عودة هؤلاء إلى بلادهم خلال عام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

## ما بعد الصمت..

# هل دخلت واشنطن فعلاً في حرب مفتوحة مع إيران؟!

• **أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:**

شكّل الإعلان المفاجئ للرئيس الأميركي دونالد ترامب، فجرالأحد، عن تنفيذ القوات الأميركية ضربات جوية على منشآت نووية إيرانية، تطوراً استثنائياً في مسار الصراع الإقليمي، وتحوُّلا نوعياً في قواعد الاشتباك بين واشنطن وطهران، بعدما ظلت الولايات المتحدة لسنوات تكتفي بالدعم اللوجستي والاستخباراتي لإسرائيل من دون الانخراط العسكري المباشر.

الضربات التي استهدفت منشآت فوردو ونطنز وأصفهان، والتي وُصفت بأنها «ناجحة واستباقية»، تفتح الباب أمام سيناريوهات جديدة في المنطقة، وتعيد ترتيب أولويات اللاعبين الإقليميين والدوليين.

منذ الاتفاق النووي عام 2015 وحتى انسحاب واشنطن منه في عهد ترامب، حرصت الإدارات الأميركية المتعاقبة على عدم الانزلاق نحو مواجهة عسكرية شاملة مع إيران، حتى حين هاجمت إسرائيل مواقع نووية أو نفذت عمليات اغتيال ضد علماء إيرانيين، كانت واشنطن تتبنى سياسة «الاحتواء المحسوب»، لكن اليوم، كسرت الضربات الأميركية هذا الحاجز، لتعلن بوضوح دخول واشنطن طرفاً مباشراً في الحرب على البرنامج النووي الإيراني، بما يحمل من دلالات عسكرية ورسائل استراتيجية متشعبة.

ورغم اللهجة التصعيدية التي استخدمها الرئيس ترامب، إلا أن توقيت الضربة ومحدداتها العسكرية تشيرإلى أنها جاءت في إطار عملية محسوبة تهدف إلى «فرض وقائع ميدانية جديدة»، تُجبر طهران على العودة إلى طاولة المفاوضات بشروط أميركية، والرسالة المركزية للضربة تقول: «لا يمكن لإيران مواصلة تطوير قدراتها النووية من دون أن تدفع ثمناً عسكرياً باهظاً»، وأن أي تراخٍ أميركي سابق انتهى لصالح استراتيجية حازمة أكثر اندفاعاً.

وتُدرك الولايات المتحدة أن البرنامج النووي الإيراني يمثل نقطة توازن رئيسية في نفوذ طهران الإقليمي، سواء في العراق وسوريا أو لبنان واليمن، لذلك، فإن استهداف هذا البرنامج لا يقتصر على منع إيران من الوصول إلى قدرات عسكرية نووية، بل يسعى أيضاً إلى «تقويض شبكة النفوذ الإقليمي الإيراني»، وتبعث الضربة برسالة مزدوجة: إلى النظام الإيراني بأن سقف التصعيد الأميركي ارتفع، وإلى حلفائه بأن الرهان على مظلة نووية إيرانية أصبح غير مضمون.

كما أن الضربة الجوية تشير أيضاً إلى مستوى متقدم من التنسيق الأميركي-الإسرائيلي، تجاوزالدعم السياسي إلى «شراكة عسكرية فعلية» في استهداف المشروع النووي الإيراني، فبحسب تقاريرإعلامية، استهدفت إسرائيل في وقت سابق منشأتي نطنز وأصفهان، فيما أكملت واشنطن المهمة عبر قصف مركز على فوردو.

هذا التبادل في الأدوار يعكس «تحولاً في العقيدة الأميركية» من «إعطاء الضوء الأخضر» إلى «تقاسم النيران»، ما يعزز التحالف الأمني في لحظة إقليمية حرجة.

ولا يمكن إغفال البعد السياسي الداخلي للضربة في السياق الأميركي، حيث يسعى دونالد ترامب إلى إعادة إنتاج صورته كقائد قوي قبيل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ففي مواجهة الانتقادات بشأن سياساته الخارجية المتقلبة، شكّلت هذه العملية فرصة لإظهارالحزم العسكري، وكسب التأييد في الأوساط اليمينية والمحافظة، خصوصاً تلك المرتبطة باللوبي الداعم لإسرائيل، والتي تمثل قاعدة انتخابية حيوية لأي مرشح جمهوري.

وبقدر ما تحمل الضربة طابعاً هجومياً، إلا أنها في الوقت ذاته تُمثّل «اختباراً دقيقاً لرد الفعل الإيراني»، فطهران باتت أمام معادلة صعبة: الرد العسكري قد يجرّ البلاد إلى مواجهة شاملة مع الولايات المتحدة، والسكوت قد يُفهم كضعف استراتيجي. ومن هنا، تبدو إيران مضطرة إلى البحث عن «رد محسوب» لا يُفقدها هيبتها الإقليمية، ولا يفتح الباب أمام انهيار أوسع في ميزان الردع الذي بنت عليه استراتيجيتها في العقد الأخير.

رغم تصريحات ترامب بأن المواقع المستهدفة «تمّ تدميرها بالكامل»، إلا أن خبراء دوليين يؤكدون أن البرنامج النووي الإيراني لا يزال قادراً على الاستمرار، نظراً إلى أنه مبني على بنية تحتية موزعة ومرنة، لكن الضربة وجهت «ضربة نفسية وسياسية حادة»، وربما ستؤدي إلى تجميد جزئي في بعض أنشطته أو إلى تغييرات تكتيكية في طبيعة التخصيب والتمركز الجغرافي، خاصة بعد أن تم استهداف منشآت عُدّت سابقًا «محصنة».

بالتأكيد، الضربة الأميركية على منشآت نووية إيرانية لا تمثل مجرد عمل عسكري تقني، بل هي «تحول استراتيجي في مقاربة واشنطن للصراع مع إيران»، ورسالة عن نهاية مرحلة وبدء أخرى أكثر حساسية وتعقيدًا، إنها إعلان أميركي صريح بأن القوة العسكرية عادت لتكون أداة مباشرة في هندسة التوازنات الإقليمية، وأن واشنطن لم تعد مستعدة لانتظارمفاوضات طويلة بلا نتائج، في حين تبدو طهران أمام مفترق طرق: إما الانخراط في معادلة جديدة تفرضها القوة، أو المضي في تحدٍ محفوف بالمخاطر قد يغيّر شكل الصراع في الشرق الأوسط برمّته.

# هل ترد طهران على واشنطن وتكرّر سيناريو هجوم «بيرل هاربر»؟

• **الثورة - نور جوخدار:**

مع دخول واشنطن رسمياً على خط المواجهة بين إيران وإسرائيل، بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فجر اليوم تنفيذ ضربات جوية استهدفت المنشآت النووية الإيرانية في فوردو ونطنز وأصفهان، باتت القواعد الأميركية في الشرق الأوسط، خاصة في سوريا والعراق والخليج، في مرمى الرد الإيراني المحتمل، وسط مؤشرات على أن طهران قد تلجأ لضربات مباغتة تستهدف مواقع الوجود العسكري الأميركي كرد مباشرة على تدخل واشنطن.

وتتزايد في الأوساط التحليلية التحذيرات من احتمال تكرار سيناريو شبيه بهجوم «بيرل هاربر» الشهير الذي شنته اليابان على القواعد الأميركية في جزر هاواي عام 1941، في واحدة من أخطر العمليات المباغتة في التاريخ العسكري الأميركي، ما يطرح تساؤلات عديدة منها: هل يمكن لإيران أن تنفذ ضربات مفاجئة على القواعد الأميركية في الشرق الأوسط؟ وهل تتحمل واشنطن ضربة مباغتة في قلب الخليج؟ وإذا حدثت، فهل سيكون مصير إيران كمصير اليابان حينها؟.

في السابع من كانون الأول 1941، شنّت اليابان هجوماً مفاجئاً على القاعدة الأميركية في ميناء بيرل هاربر بجزر هاواي، عبر غارتين جويتين شاركت فيهما 353 طائرة مقاتلة، ما أدى إلى مقتل أكثر من 2400 أميركي وتدمير معظم الطائرات الحربية الرابضة.

هذا الهجوم رغم فشله بتحقيق أهدافه الكاملة إلا أنه أشعل حرب المحيط الهادئ، ودفع الولايات المتحدة للدخول في الحرب العالمية الثانية مباشرة، لتنتهي بعد سنوات بإلقاء قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، أسفر فيها عن مقتل نحو200 ألف مدني، وأجبر اليابان على الاستسلام، لتصبح بعدها تحت الهيمنة الأميركية.

في مشهد يعيد إلى الأذهان هجوم «بيرل هاربر» الذي أثبت أن المباغتة العسكرية يمكن أن تقلب موازين القوى في ساعات، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن مسؤول أوروبي، أن طهران حذرت السلطات القطرية من أن القواعد الأميركية في الخليج ستصبح «أهدافاً مشروعة» في حال أي هجوم أميركي على إيران.

بدورها، أفادت «نيويورك تايمز» نقلاً عن مصادر استخباراتية أميركية، بأن إيران جهزت صواريخ ومعدات عسكرية لضرب القواعد الأميركية في الشرق الأوسط إذا انضمت واشنطن إلى حرب إسرائيل ضدها، وفي حال وقوع أي هجوم فإن إيران قد تبدأ بزرع ألغام في مضيق هرمز لتعطيل حركة السفن الحربية الأميركية, المصادر أكدت أن طهران تمتلك صواريخ قادرة على استهداف القواعد في البحرين وقطر والإمارات خلال دقائق، دون حاجة لتحضيرات كبيرة.

كما أقرّ مسؤولان إيرانيان بأن «طهران ستهاجم القواعد الأميركية في الشرق الأوسط، بدءاً بالعراق، إذا انضمت الولايات المتحدة إلى الحرب مع إسرائيل» بحسب الصحيفة.

يبلغ عدد القوات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط نحو 30 ألف جندي بحسب أرقام وزارة الدفاع الأميركية يتمركز معظمهم في الخليج العربي ضمن أكثر من 40 قاعدة ومنشأة عسكرية أميركية.

وبحسب مراقبين، فإن هذه الحرب في منطقة شديدة التعقيد كمنطقة الخليج، تبقى كل السيناريوهات مفتوحة، بدءاً من ضربات على غرار «بيرل هاربر» أو ضربة محدودة، وصولاً إلى حرب إقليمية شاملة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

The NewArab

# الأمم المتحدة تدعو إلى مزيد من الدعم الدولي لتسريع عودة اللاجئين السوريين

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

حثّ المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي على تقديم المزيد من الدعم الدولي لسوريا لتسريع إعادة الإعمار، وتمكين عودة المزيد من اللاجئين بعد نحو 14 عاماً من الحرب الأهلية المدمرة.

وقال غراندي للصحفيين على هامش زيارة إلى دمشق «أنا هنا أيضاً لأوجه نداءً حقيقياً للمجتمع الدولي لتقديم المزيد من المساعدة للحكومة السورية في هذا التحدي الكبير المتمثل في تعافي البلاد».

بدأ السوريون الذين نزحوا داخلياً أو فروا إلى الخارج العودة تدريجياً إلى ديارهم منذ الإطاحة بنظام بشار الأسد في كانون الأول الماضي، والذي أدى قمعه الوحشي للاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة في عام 2011 إلى اندلاع حرب أسفرت عن مقتل أكثر من نصف مليون سوري.

لكن الدمار واسع النطاق، بما في ذلك الدمار الذي لحق بالبنية الأساسية، يظل يشكل عائقاً رئيسياً أمام العودة.

وقال غراندي إن أكثر من مليوني شخص عادوا إلى مناطقهم الأصلية، بما في ذلك نحو 1,5 مليون نازح داخلياً، في حين عاد نحو 600 ألف آخرين من الدول المجاورة بما في ذلك لبنان والأردن وتركيا.

وأضاف «من المؤكد أن مليونين لا يمثلون سوى جزء بسيط من العدد الكبير للغاية من اللاجئين والنازحين السوريين، ولكنه رقم كبير للغاية».

وبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لا يزال نحو 13,5 مليون سوري نازحين داخلياً أو في الخارج. لقد أدى الصراع في سوريا إلى نزوح حوالي نصف سكان البلاد قبل الحرب، مع لجوء العديد من النازحين داخلياً إلى المخيمات في الشمال الغربي.

وقال غراندي إنه بعد الإطاحة بالأسد، كانت العقبة الرئيسية أمام العودة هي «الافتقار إلى الخدمات، والافتقار إلى السكن، والافتقار إلى العمل»، مضيفاً إن منظمته تعمل مع السلطات السورية والحكومات في المنطقة «لمساعدة الناس على العودة».

وقال إنه ناقش أهمية استدامة العودة مع وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، بما في ذلك ضمان «عدم انتقال الناس مرة أخرى لأنهم لا يملكون منزلاً أو عملاً أو كهرباءً» أو خدمات أخرى مثل الصحة.

وأضاف إن العودة المستدامة «لا يمكن أن تحدث إلا إذا كان هناك تعافٍ وإعادة إعمار في سوريا، ليس فقط للعائدين، بل لجميع السوريين».

وأضاف إنه ناقش مع الشيباني أيضاً كيفية «تشجيع المانحين على تقديم المزيد من الموارد لتحقيق هذه الاستدامة»، ومع رفع العقوبات الغربية مؤخراً، تأمل السلطات السورية الجديدة في الحصول على دعم دولي لإطلاق عملية إعادة الإعمار، والتي تقدر الأمم المتحدة تكلفتها بأكثر من 400 مليار دولار.

The NewArab

# تكثيف التوغلات الإسرائيلية واعتراض الطائرات المسيرة جنوب سوريا

• **الثورة - ترجمة هبه علي:**

تصاعدت الأنشطة العسكرية الإسرائيلية في جنوب سوريا، الجمعة، مع الإبلاغ عن سلسلة من التوغلات البرية في محافظتي درعا والقنيطرة، إلى جانب موجة من اعتراضات الطائرات الإيرانية من دون طيار التي نفذتها الدفاعات الجوية الإسرائيلية.

ويتزامن تصاعد العمليات مع تبادل مستمر لإطلاق النارعبرالحدود بين إسرائيل والقوات المرتبطة بإيران.

وقال يوسف المصلح، مدير تحرير تجمع أحرار حوران- وهو تجمع إعلامي ناشط، لموقع العربي الجديد- :إن قوات الاحتلال الإسرائيلي «نفذت عمليات توغل برية في محافظتي القنيطرة ودرعا، نفذت خلالها عمليات تفتيش وفرضت إجراءات أمنية مؤقتة»، مشيراً إلى أن إسقاط الطائرات الإسرائيلية المسيرة مستمر في المنطقة.

وقال المصلح :إن «قوات عسكرية إسرائيلية قادمة من ثكنة الجزيرة تقدّمت إلى أطراف قرية عابدين في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي جنوبي سورية، وأقامت حاجزاً مؤقتاً على أطراف القرية قبل أن تنسحب بعد ساعة».

وأضاف: «وفي ريف القنيطرة أيضاً، تقدّمت قوة عسكرية مؤلفة من ثلاث دبابات وست آليات عسكرية إلى قرية الحرية في الريف الشمالي وأغلقت عدة طرق لفترة.

كما دخلت دبابتان وأربع آليات إلى بلدة الصمدانية الشرقية وأجرت عمليات تفتيش لعدة منازل فيها»،وتتزايد وتيرة الاقتحامات، بحسب المصلح، بالتوازي مع تبادل إطلاق النار بين إسرائيل وإيران.

وأضاف أن «المنطقة تشهد تزايداً في وتيرة التوغلات الإسرائيلية بالتزامن مع القصف المتبادل بين إسرائيل وإيران».

وتابع: «ووفقاً لسكان محليين، تجرى عمليات التفتيش بذريعة البحث عن أسلحة في المنطقة»، وفي الجو، اعترضت الدفاعات الإسرائيلية عدة طائرات مسيرة خلال الـ48 ساعة الماضية.

قال المصلح: «أسقطت منظومة دفاع جوي إسرائيلية طائرة مسيرة فوق مدينة نوى بريف درعا الغربي».

وأضاف: «تمّ اعتراض طائرة مسيّرة أخرى صباح الجمعة جنوب مدينة طفس، وأخرى قرب بلدة نصيب، وأخرى بين بلدتي كحيل والطيبة شرق درعا، ما أدى إلى إصابة امرأة ونقلها إلى المستشفى».

في الأيام الأخيرة، أسقط سلاح الجو الإسرائيلي أيضاً عدة طائرات إيرانية مسيرة فوق درعا والقنيطرة والسويداء.

وتمّ اعتراض عدة صواريخ، إلا أن بعضها سقط على منازل مدنية، مما تسبب في دمارالممتلكات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# اللجنة العليا للانتخابات تستعرض النظام الانتخابي المؤقت في اجتماع موسّع بدمشق

**الثورة – رزق العبي:**

في إطار جهودها الحثيثة لتعزيز الشفافية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في رسم ملامح النظام الانتخابي المؤقت لمجلس الشعب، عقدت اللجنة العليا للانتخابات اجتماعاً موسّعاً، ضمّ نخبة من ممثلي الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأكاديمية في محافظة دمشق، وذلك في دار الأوبرا بدمشق.

وافتتحت الجلسة بتعريف الحضور على أعضاء اللجنة العليا للانتخابات، تلا ذلك عرض تفصيلي لرؤية اللجنة وأهدافها، مع توضيح أسباب اختيار عدد من الخيارات الخاصة بالنظام الانتخابي المؤقت وطبيعة دور اللجنة واللجان الفرعية.

وأكدت اللجنة أنه لن يترشح أي عضو من اللجنة أو اللجان الفرعية، ولن يسمح بترشح أشخاص من الجيش أو الأمن، وأن الترشح والانتخاب سيكون على مستوى 65 منطقة في سوريا.

كما أوضحت أن تشكيل الهيئات الانتخابية لكل منطقة سيتم بالتوافق بين اللجنة والسلطات المحلية والشخصيات ذات النزاهة في المجتمع المحلي، مع منح فرصة تقديم الاعتراضات التي ستبت بها لجنة قانونية متخصصة، وأشارت إلى أنه يسمح لمزدوجي الجنسية بالترشح بشرط الإقامة داخل سوريا.

واستعرضت اللجنة خلال اللقاء رؤيتها الأولية لمضامين النظام الانتخابي المؤقت، متضمناً آليات وإجراءات دقيقة تهدف إلى ضمان نزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها، فضلاً عن خلق أجواء تشاركية حقيقية تسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم حيال النظام الجديد.

وشهد اللقاء نقاشات معمقة ركزت على أهمية تمثيل كل شرائح المجتمع بشكل عادل وشامل، مع التأكيد على الدور الحيوي للمجتمع المدني في إنجاح الاستحقاق الانتخابي المقبل.

كما ناقش الحضور آليات تعزيز الثقة بين الناخب والمرشح، وسبل ضمان وصول صوت المواطن بشكل فعلي إلى مراكز صنع القرار، الأمر الذي يُعد حجر الزاوية في أي نظام ديمقراطي نزيه.

وفي ختام الاجتماع، أكدت اللجنة حرصها على استقبال جميع الملاحظات والآراء المقدمة من الحضور، والاستعداد لدراستها بعناية بغية إدراجها في النسخة النهائية للنظام الانتخابي، بهدف تحقيق أعلى مستويات الشفافية والمشاركة الوطنية الواسعة.

### «الدولة والشعب كتف إلى كتف لتحقيق مستقبل مشرق»

وعبر رجل الأعمال وائل الخالدي، الذي حضر اللقاء باعتباره أحد رجال الأعمال من أبناء دمشق، عن دعم قطاع الأعمال لهذه المبادرة التي وصفها بالمهمة في تعزيز جسور الثقة بين الحكومة والمجتمع، مشدداً على ضرورة أن تكون العلاقة بين الدولة والشعب في هذه المرحلة على درجة عالية من التناغم والتكاتف.

وقال الخالدي في حديث خاص لـ الثورة: «اليوم أكثر من أي وقت مضى، يتعين علينا جميعاً أن نكون يداً واحدة من أجل بناء وطن قوي قادر على تجاوز التحديات.

إن المرحلة الراهنة تتطلب مشاركة حقيقية ومسؤولة من الشعب في كل خطوة تُتخذ، لا سيما في تحديد آليات الانتخابات التي هي من أهم وسائل التعبير عن الإرادة الشعبية.

الوحدة والتكامل بين مؤسسات الدولة وجميع فئات المجتمع، خاصة الشباب والقطاعات الاقتصادية، هي ركيزة لا غنى عنها لضمان الاستقرار والتقدم، علينا أن نعمل جنباً إلى جنب لنرسم معاً مستقبلاً زاهراً لسوريا، تقوم على مبادئ العدالة، الشفافية، والكرامة الوطنية.»

### أهمية الشفافية والمشاركة لتعزيز الشرعية الوطنية

من جانبه، أكد الدكتور سامر الحسن، أحد الحضور، أن تعزيز الشفافية وتوسيع المشاركة الشعبية في العملية الانتخابية أمر بالغ الأهمية لتعزيز الشرعية الوطنية وخلق بيئة سياسية صحية، وقال الحسن: «إن إشراك مختلف فئات المجتمع في صياغة النظام الانتخابي المؤقت يعكس رغبة حقيقية في الإصلاح والتغيير البناء.

إن وجود آليات واضحة وشفافة للانتخابات يعزز من ثقة المواطن بالدولة وبمؤسساتها، ويقلل من الشعور بالإحباط والاغتراب السياسي.

المرحلة القادمة تتطلب حرصاً جماعياً على توحيد الصف الوطني وتعزيز حس المواطنة الفاعلة، لأن نجاح أي نظام انتخابي يعتمد على مشاركة المواطنين وإيمانهم بنزاهته.

> ❝ الهيئات الانتخابية بالتوافق بين اللجنة والسلطات المحلية والشخصيات ذات النزاهة ❞

نحن بحاجة إلى شراكة حقيقية بين الدولة والمجتمع لضمان استقرار سياسي واقتصادي ينعكس إيجابياً على حياة الناس ومستقبل الأجيال».

كذلك شارك الإعلامي والسياسي أيمن عبد النور في الجلسة الحوارية التي نظمتها اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب بالتعاون مع محافظة دمشق، والتي شهدت حضوراً واسعاً تجاوز 700 شخصية من مختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك الشيوخ والأئمة، ورجال الدين المسيحي من مختلف الطوائف، وغرف التجارة والصناعة، وقيادات الأحياء، والمجتمع الأهلي، بالإضافة إلى الكتّاب والإعلاميين والسياسيين من مختلف الأحزاب، ورجال الأعمال، والأطباء، والمهنيين، وعدد من المغتربين.

وفي مداخلته، قال عبد النور: إنه ينظر إلى هذه التجربة الانتخابية الحالية من منظورَيْن: أولاً، كمن يحب وطنه، يرى أن هذه التجربة أفضل بكثير من الفترات السابقة، خاصة مقارنة بالستينيات التي شهدت غياب البرلمان والمجلس التشريعي، وبدايات حكم الرئيس السابق حافظ الأسد عام 1973، حيث كان مجلس الشعب كله بالتعيين.

ثانياً، كناقد، يشير إلى وجود نقاط يمكن تطويرها وإضافتها، لكنه يشيد بانفتاح اللجنة على استقبال الآراء والتعديلات بما يتوافق مع الظروف الراهنة.

وشدد عبد النور على ضرورة أن يساهم الجميع في تقديم أفكار قابلة للتنفيذ، معتبراً أن القوانين السابقة شابها تحيّز لصالح شركات أو أفراد، وتمت صياغتها خارج مجالس الشعب السابقة، ما يخلق معضلة أمام المسؤولين الحاليين في تطبيقها.

لذلك، شدد على أهمية الإسراع في تشكيل مجلس الشعب الجديد لإجراء التعديلات القانونية اللازمة في أسرع وقت ممكن.

وختم عبد النور بتأكيد انتمائه للأغلبية السياسية التي تجمعها العادات والتقاليد وحب الوطن، معتمداً الفكر السياسي الذي يخدم بناء الوطن وتطويره، داعياً إلى العمل المشترك بين جميع القوى الوطنية لتحقيق هذا الهدف.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# هـــل بطاريـــات «الليثيوم» آمنـــة؟

**الثورة – لينا شلهوب:**

نجا طفلان بأعجوبة، جراء حريق ضخم اندلع أمس داخل منزلهما في حي البلدية بمدينة جرمانا في محافظة ريف دمشق، وتسببت بطارية الليثيوم بهذا الحريق بعد انفجارها، الأمر الذي أدى إلى حدوث أضرار كبيرة في مدخل المنزل، واختناق طفلين بسبب الأبخرة السامة الناتجة عن المواد الكيميائية.

وأكدت جهات مختصة أن انفجار البطارية ناجم عن النوعية الرديئة للبطارية، وبعد التواصل مع أصحاب المنزل، تبيّن أن سبب الكارثة هو سوء التركيب من قبل جهة غير مختصة، بالإضافة إلى رداءة نوع البطارية، مشيرين أن بطاريات الليثيوم خطرة إذا لم تكن من نوع موثوق، كما ينبغي ألا يتم استخدامها بدون إشراف فني مختص، وذي سمعة جيدة، لأن الأخطاء في السلامة البشرية ثمنها حياة.

## ضرورة يومية لا رفاهية

مع تصاعد أزمات انقطاع التيار الكهربائي في العديد من المدن والمناطق، بات البحث عن بدائل للكهرباء ضرورة يومية لا رفاهية، فقد دفعت الحاجة المستمرة للكهرباء- التي تُعد عصب الحياة الحديثة- كثيرين إلى الاعتماد على وسائل بديلة تضمن تشغيل الأجهزة الأساسية في المنازل والمحال والمكاتب، وتعددت هذه الوسائل، وكان أبرزها البطاريات بأنواعها المختلفة، التي أصبحت الخيار الأول لدى شريحة واسعة من المواطنين.

بطاريات الليثيوم، وبطاريات الأمبيرات، وأنظمة الطاقة الشمسية المتصلة بوحدات تخزين كهربائي، جميعها باتت شائعة في الاستخدام اليومي، ويرى مستخدمون لها، أن بطاريات الليثيوم، رغم تكلفتها المرتفعة، توفّر حلاً عملياً بفضل سعتها الكبيرة، وكفاءتها في الشحن والتفريغ، أما البطاريات التقليدية، فتعد خياراً اقتصادياً لدى كثيرين رغم قصر عمرها الافتراضي.

وراء هذا الاعتماد المتزايد تكمن مشكلات لا يستهان بها، إذ يحذّر مختصون من مخاطر تلك البطاريات، خاصة عند استخدامها أو شحنها بطرق غير آمنة، فقد شهدت بعض المناطق حوادث نتيجة حرائق ناتجة عن ارتفاع حرارة بطاريات الليثيوم أو تلفها داخل أماكن مغلقة وغير مهيأة، كما أن سوء تخزين البطاريات، خصوصاً في فصل الصيف، يزيد من احتمالات الانفجار أو الاشتعال المفاجئ، يضاف إلى ذلك خطر بيئي متصاعد، فالكثير من هذه البطاريات تحتوي على مواد كيميائية سامة، مثل الكوبالت والرصاص، مما يجعل التخلص منها دون رقابة بيئية أمراً خطيراً قد ينعكس سلباً على التربة والمياه الجوفية، بحسب ما أكدته دراسات بيئية حديثة.

ولا يقف الأمر عند المخاطر الصحية والبيئية فقط، بل يمتد إلى الجانب الاقتصادي، فأسعار بعض هذه البطاريات تجعلها خارج متناول ذوي الدخل المحدود، ما يدفع البعض إلى اللجوء لبطاريات مستعملة أو منخفضة الجودة، وهو ما يزيد من حجم الخطر.

## بدائل أكثر أماناً

ويدعو مختصون ومهتمون بقطاع الطاقة إلى ضرورة توعية المستخدمين بطرق الاستخدام الآمن، وأهمية اتباع إجراءات السلامة خلال الشحن والتخزين، كذلك يؤكدون على أهمية تشجيع الاستثمار في تطوير بدائل أكثر أماناً، إلى جانب دعم مشاريع الطاقة المتجددة لتقليل الاعتماد على مصادر غير مستقرة وخطرة.

فيما تبقى الحاجة للكهرباء ثابتة، لكن طرق توفيرها يجب أن تكون آمنة ومستدامة، وهو ما يتطلب جهداً مشتركاً بين المواطنين، والجهات المختصة، وصنّاع القرار.

**«نجاة طفلين بأعجوبة من حريق بعد انفجار بطارية ليثيوم بجرمانا»**

وفي هذا السياق لفت خبير الطاقة المتجددة المهندس أحمد ناصر إلى أن بطاريات الليثيوم تعد من أكثر الوسائل كفاءة لتخزين الطاقة، لكنها أيضاً من أكثرها حساسية وخطورة في حال أسيء استخدامها، وتكمن المشكلة في غياب الوعي التقني لدى بعض المستخدمين، وعدم توفر أنظمة أمان أو تبريد كافية، خصوصاً في البيئات السكنية الضيقة.

وأشار ناصر إلى أن التخلص غير الآمن من البطاريات بعد انتهاء عمرها الافتراضي يمثل تهديداً بيئياً خطيراً، داعياً الجهات المختصة إلى وضع سياسات واضحة لإعادة تدوير هذه المواد بشكل آمن.

لتوفير الاحتياجات من جهة أخرى، سيطرت حالة من الاستغراب على عدد من الأهالي بعد أن صدرت فواتير الكهرباء الأخيرة، لما سجلته من مبالغ مالية باهظة، خاصة أن ساعات القطع أكثر بكثير من ساعات الوصل، متسائلين عن أسباب ارتفاع الفواتير، وهل هناك استهلاك يستحق هذه الفواتير العالية في ظل غياب التيار الكهربائي.

عدد من الأهالي في مدينة جرمانا، وكشكول، وكذلك في الطبالة، أكدوا أنه تم اللجوء إلى تأمين بدائل عن الكهرباء ذات الاستخدامات اليومية المتعددة والضرورية، ما دفع الكثيرين للبحث عن وسائل تحل محلها لتوفير الاحتياجات، وتنوعت الوسائل ما بين استخدام البطاريات ومنها الليثيوم أو الأمبيرات وغيرها.

فيما أشار آخرون إلى أن رفع أسعار الكهرباء، عكس ارتفاعاً كبيراً في قيمة الفواتير الكهربائية للاستهلاك المنزلي، وهناك فواتير تجاوزت الحدود المتوقعة بكثير لتصل إلى مليوني ليرة وأكثر، حتى مع فترات التقنين الطويلة للكهرباء، سواء في مناطق السكن العشوائي، أم في المناطق النظامية.

كما أوضح عدد من مراجعي مراكز الكهرباء للاستفسار عما حدث، والتأكد من قيم الاستهلاك، وإن كانت الفاتورة نظامية أم هناك غبن لجهة تقييم الاستهلاك، أن بعضهم لم يستفد شيئاً من المراجعة، حيث قيم الاستهلاك المفروضة كانت بحسب الشرائح المحددة.

## شحنها.. يرفع الفواتير

مصادر في وزارة الكهرباء بينت أن كثيراً من الأهالي ممن شهدت فواتيرهم ارتفاعاً ملحوظاً وغير مسبوق وغير متوقع، لا يعلمون أنه إضافة للاستهلاك المنزلي للكهرباء والأدوات الكهربائية، هناك بطاريات (الليثيوم) التي يشكّل شحنها عبئاً كبيراً على الشبكة الكهربائية، فالشخص كان يظن أن البطارية طاقة مجانية، في حين هي غير ذلك، بل طاقة مترددة، وأصبحت الوزارة تصدر إرشادات عبر وسائل الإعلام المرئية حول هذا الموضوع، مع التأكيد على ضرورة إلزام من يمتلك بطارية ليثيوم أن يتم شحنها من الطاقة الشمسية وليس الكهربائية، حيث العبء كبير على الشبكة، علاوة على ذلك فإن الوزارة تدرك قيمة الهدر الناتج عن هذه البطاريات، حيث لا يمكن إعادة تدويرها، وستزيد من التلوث لاحقاً.

## تدفق للبطاريات

يؤكد أحد الباحثين أن السوق السورية تشهد تدفقاً كبيراً لبطاريات الليثيوم رغم ما تسببه من هدر كبير على جوانب عدة منها للناحية الكهربائية، ولناحية الاستهلاك الكبير، حيث تشكّل عبئاً على الشبكة، إذ تسجل تيارات عالية جداً، فالعداد المنزلي 40 أمبيراً، وهي تستجر الكثير، لذا من الضروري أن يتم شحنها عبر الطاقة الشمسية، وهناك الناحية الاقتصادية، إذ لا يوجد آليات لتدويرها وتختلف عن البطاريات الرصاصية، إذ لا توجد قدرة لإعادة تدويرها والاستفادة منها، ولا أحد يقبل أن يشتريها بعد انتهاء مدة عملها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

## أوضاع مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية تثير التساؤلات

# نقص بالموارد والأدوية و غياب تخصص «التمريض النفسي»

• الثورة – ناديا سعود:

يقف مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية كآخر الحصون العلاجية المتخصصة في البلاد، في ظلٍ واقع صحي يرزح تحت وطأة الحرب والإهمال، حاملاً على عاتقه عبء التصدي لتزايد الاضطرابات النفسية بشكل غير مسبوق، وانتشار الإدمان في أوساط المجتمع، ولاسيما بين فئاته الشابة، وسط بنية تحتية متآكلة، ونقص حاد في الكوادر الطبية المتخصصة، وميزانيات بالكاد تكفي لتأمين الحاجات الأساسية، يواصل المستشفى أداء دوره الحيوي بصمت.

ورغم ضآلة الدعم الحكومي، وضعف الاستجابة الرسمية، يحاول هذا المستشفى النهوض بفضل تفاني طاقمه الطبي والإداري، مدعوماً أحياناً بلفتات خجولة من بعض المنظمات الإنسانية، في بلد يعاني سكانه من آثار الحرب الطويلة والضغوط الاقتصادية المتفاقمة، يتحول ابن رشد إلى ملاذ أخير لمن تاه بهم الألم النفسي، وأعياهم صمت المجتمع عن معاناتهم.

اختصاصية الأمراض النفسية والعصبية الدكتورة ماسة المعري بينت في حديثها لـ«الثورة» أن مستشفى ابن رشد التابع لوزارة الصحة، يُعد المستشفى النفسي الوحيد في العاصمة، ومن بين ثلاثة فقط في سوريا إلى جانب مستشفى ابن سينا في ريف دمشق، وابن خلدون في حلب، كما يوجد قسم صغير للأمراض النفسية ضمن مستشفى المواساة»

وتشرح د. المعري أن المستشفى، الذي كان سابقاً مركزا لمعالجة الإدمان تحت اسم «المرصد الوطني للشباب»، تحوّل إلى مؤسسة تعالج جميع أنواع الاضطرابات النفسية، إضافة للإدمان، ويمثل اليوم مرجعاً أساسياً في هذا المجال، وقد شهد تطوراً ملحوظاً مؤخراً نتيجة انفتاح المنظمات الدولية والجهات المتطوعة على دعم القطاع الصحي، وساهمت «أطباء بلا حدود» في تجديد قسم الإقامة، وإنشاء حديقة وتأهيل البنية التحتية، كما تم التعاون مع منظمة **SAMS** لتأمين الأدوية، إضافة إلى دعم فردي وتطوعي من جهات أخرى مثل «حملة عبر الأطلسي.»

### نقص البنية والموارد

رغم هذه التحسينات، فإن المستشفى لا يزال بحاجة ماسة للتوسعة، خصوصاً في قسم النساء الذي لم يُستكمل بعد، وعدد غرفه محدود جداً، وتقول المعري: «نطالب دوماً بإتمام هذا القسم، لكن حتى الآن لا توجد جهة قادرة على تغطية هذا المشروع».

الأزمة الأكبر تكمن في نقص الكوادر التمريضية والتخصصية، في ظل غياب تخصص «التمريض النفسي» في سوريا، وانتفاء الحوافز المادية التي تُشجع على العمل في هذا المجال شديد الحساسية، وتؤكد المعري أن العديد من العاملين تعرضوا للإيذاء من قبل مرضى في نوبات لاوعي، وبعض الإصابات كانت دائمة، مقابل أجور لا تكافئ حجم المخاطر.

أما في ما يتعلق بالأدوية، فالوضع ليس أفضل حالاً.. «لدينا شح دائم بالأدوية، والعدد الكبير من المراجعين من كل المحافظات يستنزف الكميات بسرعة، رغم حصولنا على دعم من الصحة ومن منظمات خارجية»، تضيف المعري أن بعض الأدوية قد تكون الفاصل بين حياة منتجة وبين عزلة وانهيار للمريض، وأن توقفها نتيجة ارتفاع أسعارها يشكل خطراً حقيقياً.

### الأكثرية تعاني بصمت

يعالج المستشفى يومياً قرابة 75 مريضاً في العيادات الخارجية- حسب الدكتورة المعري، وأكثر من ذلك في حالات الإقامة، تختلف الحالات بين اكتئاب، قلق، اضطرابات ما بعد الصدمة، الفصام، وثنائي القطب، أما مرضى القسم الداخلي فهم غالباً حالات شديدة مع محاولات انتحار أو خطر إيذاء للذات أو للآخرين.

وأوضحت أن الإدمان يبرز كواحد من أخطر الملفات التي يتعامل معها المستشفى، خاصة الاضطرابات النفسية الناتجة عن التعاطي، بعض الحالات يمكن متابعتها في المنزل بوصفات دورية، لكن الكثير منها تتطلب قبولاً داخلياً لعلاج أعراض الانسحاب الشديدة أو أنواع المواد الخطرة، بحسب المعري.

وأشارت إلى أن أغلب حالات الإدمان لا تأتي «صرفة»، بل تكون مشتبكة مع أمراض نفسية مثل الاكتئاب والقلق، إما كسبب للإدمان أو نتيجة له. وتقول: «الزهان أو الهوس الناتج عن المواد هو من أكثر الأمراض النفسية التي نراها بسبب التعاطي».

ترى د. المعري أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة ساهمت بزيادة الاضطرابات النفسية، من دون أن يعني ذلك أن كل من مرّ بتجربة صعبة مصاب بالضرورة. «هناك أشخاص مهيؤون جينياً وتركيبياً أكثر من غيرهم»، مضيفة: إن الاضطرابات قد لا تكون ظاهرة، لكنها موجودة وتؤثر في الحياة اليومية للناس بشكل عميق.

وتحذر من الوصمة الاجتماعية التي تمنع المرضى من طلب العلاج، وتجعل من الأهل خصماً أحياناً بدلاً من أن يكونوا داعمين. فالعلاج النفسي يحتاج إلى تكامل بين المريض، الأسرة، والبيئة المحيطة، وفق وصفها.

ولفتت إلى أن الإعلام يلعب دوراً حاسماً في كسر هذه الوصمة، وفي تصحيح المفاهيم المغلوطة حول المرض النفسي، وأهمية تقديم العلاج الصحيح في الوقت المناسب.

ومن النقاط المؤلمة التي تذكرها د. المعري هي غياب برامج إعادة التأهيل والدمج المجتمعي للمتعافين من الإدمان والاضطرابات النفسية، بسبب غياب التنسيق بين الوزارات المختلفة، إذ لا يمكن لمستشفى وحده أن يتحمل هذه المسؤولية المعقدة.

وتؤكد أنه لا يتم قبول المرضى المدمنين قسراً، إلا إذا رغبوا بالعلاج، لأن إجبار المدمن على العلاج غير مجدٍ غالباً، بل يدفعه للعودة للتعاطي بعد الخروج، ومع ذلك، في حال كان هناك مرافقة لاضطراب نفسي، يتم استقباله وتقديم العلاج اللازم.

في ختام حديثها، تؤكد الدكتورة المعري أن هناك إقبالاً كبيراً على العلاج النفسي في السنوات الأخيرة، ليس بفضل حملات التوعية بالدرجة الأولى، بل بسبب تفاقم الحاجة، مشيرة إلى أهمية دعم مستدام وشامل للقطاع النفسي.

وسلطت الضوء إلى الحاجة لتأهيل أفضل، لأدوية متوفرة دائماً، لمزيد من المستشفيات، ومراكز متخصصة بالإدمان، مضيفة: «الرسالة الأهم اليوم أن الصحة النفسية ليست رفاهية، بل ضرورة، وقد تغيّر مصير إنسان كامل، وأسرته، ومجتمعه».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# جامعة حلب تدخل التصنيف العالمي..

## د. رعدون يكشف لـ «الثورة» تفاصيل فضيحة التزوير في كلية الاقتصاد

• **الثورة - عبد الغني العريان:**

كشف رئيس جامعة حلب الدكتور أسامة رعدون لـ **«الثورة»** عن تفاصيل فضيحة التزوير في الجامعة مؤخراً وملفات شائكة طالما شغلت الرأي العام، وأكد في الوقت ذاته دخول الجامعة لأول مرة ضمن التصنيفات العالمية المرموقة بعد مرحلة جديدة من التحديث والانفتاح وفي لحظة فارقة من تاريخها الأكاديمي، وبعد سنوات من التراجع والفساد.

### كيف بدأت القصة؟

الدكتور رعدون قال: إن الجامعة كشفت عن عمليات تزوير ممنهجة داخل كلية الاقتصاد، تمثلت في استبدال دفاتر الإجابة بعد الامتحان بالتعاون مع موظفتين داخل الكلية، مما أتاح لبعض الطلاب الحصول على علامات لا تعكس مستواهم الحقيقي.

وأضاف: إن الجامعة شكلت لجنة تحقيق مستقلة، أكدت تورط 42 طالباً، قبل فصلهم جميعاً وسحب أي شهادات صدرت بناءً على نتائج مزورة، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الموظفتين المتورطتين، مشيراً إلى أن الجامعة أحالت الملف كاملاً إلى الجهات القضائية، والإجراءات لم تقتصر على المعاقبة، بل شملت وضع آليات جديدة لمنع تكرار مثل هذه الخروقات مستقبلاً، ومن بين تلك الإجراءات تسليم نسخة مؤرشفة من الأسئلة قبل 48 ساعة إلى عميد الكلية، وتوزيع النسخة النهائية لحظة الامتحان فقط.

حول احتمالية وجود حالات مشابهة في كليات أخرى، أكد رعدون أن التحقيقات لا تزال جارية، مشدداً على أن «ما جرى هو حالة فردية لا يمكن تعميمها»، وأضاف: «نعمل على تعزيز ثقافة الشفافية، ونعتمد الآن على رقابة داخلية مشددة لمنع أي تجاوز مستقبلي».

وحول تأثير القضية على سمعة الجامعة، أوضح أن الشفافية التي تعاملت بها الجامعة مع الملف، وسرعة المحاسبة، أسهمت في احتواء تبعاتها: «ما قمنا به رسالة واضحة أن جامعة حلب ترفض الفساد، ولن تتستر على أي مخالفات، وهذا ما لاقى احتراماً داخل الأوساط الأكاديمية حتى خارج سوريا».

### تصنيف عالمي رغم الصعوبات

وفي تحول لافت، أعلنت جامعة حلب دخولها لأول مرة ضمن تصنيف **Times** العالمي للتأثير لعام 2025، حين حلت في المرتبة 1501 من أصل 2318 جامعة حول العالم.

د. رعدون أوضح أن الجامعة تفوقت في معايير متعددة، أبرزها؛ البنية التحتية والابتكار الصناعي، المساواة بين الجنسين، والشراكات العالمية، مضيفاً: إن الإنجاز نتيجة عمل ممنهج وتعاون دولي مع أكثر من 40 دولة، ويمثل نقطة انطلاق نحو حضور أوسع في التصنيفات الدولية.

كما أشار إلى وجود خطة استراتيجية للارتقاء بمستوى البحث العلمي، وتوسيع برامج التبادل والتعاون الأكاديمي مع جامعات عالمية، خاصة في الدول الشريكة مثل روسيا والهند وماليزيا.

### عودة 23 ألف طالب منقطع

على صعيد آخر، أعلن د. رعدون عن فتح أبواب عودة أي طالب منقطع عن الدراسة بسبب الحرب، من دون تحميله أعباء مالية، مشيراً إلى تسجيل نحو 23200 طالب، بعضهم تقدم لامتحانات الفصل الأول والثاني بشكل شرطي، مع توفير دعم أكاديمي ونفسي للمساعدة في اندماجهم مجدداً موضحاً أن القرار يشمل بعض المفصولين لأسباب غير أكاديمية، على أن تتم دراسة كل حالة على حدة.

وصف الدكتور رعدون المرحلة الحالية بأنها «مرحلة تأسيسية لبناء جامعة حديثة ونزيهة»، بعد سنوات الحرب والتراجع مضيفاً « نعمل على تأهيل البنية التحتية، وتحسين التجهيزات المخبرية، وإدخال تقنيات تعليم حديثة؛ هدفنا أن تصبح جامعة حلب رائدة على مستوى المنطقة».

وحول موضوع التوأمة الأكاديمية مع الجامعات التركية، أشار د. رعدون إلى أن الجامعة وقعت اتفاقيات مبدئية مع جامعات في الجنوب التركي، تشمل تبادل طلاب وأساتذة، متوقعاً انطلاق برامج أكاديمية مشتركة قريباً، تعود بالفائدة على الطلاب من خلال توسيع آفاق التدريب والبحث العلمي.

وفي ختام حديثه، شدد الدكتور رعدون على أن ما تمر به جامعة حلب اليوم يمثل «مرحلة تأسيسية لبناء جامعة حديثة ونزيهة»، مؤكداً أن الجامعة تجاوزت مرحلة التعافي بعد الحرب، وهي الآن في صلب عملية «التحول المؤسسي الشامل»، الذي يقوم على الحوكمة، والتحول الرقمي، وربط التعليم العالي بالتنمية وسوق العمل.

ورأى أن ما تحقق مؤخراً في ملفات الإصلاح الإداري، ودخول التصنيفات العالمية، واستيعاب الطلاب المتضررين من الحرب، كلها خطوات تعكس تحولاً حقيقياً قائماً على رؤية وطنية ومهنية، وقال: «نحن لا نعتبر ما جرى أزمة، بل فرصة لإعادة البناء وتصحيح المسار»، مضيفاً أن الجامعة «لن تتهاون في أي تجاوز»، وأن الإجراءات المتخذة مؤخراً هي جزء من نهج طويل الأمد في مكافحة الفساد الأكاديمي.

كما أشار إلى أن الشراكات الأكاديمية الدولية الجارية حالياً، والتوجه نحو منصات التعليم المفتوح، تُمهد لمرحلة جديدة تُعيد لجامعة حلب مكانتها، وتضعها في قلب الحراك العلمي في المنطقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# بنسبة 200 بالمئة..

# مرسومان بزيادة الرواتب والأجور للعاملين والمتقاعدين

• **الثورة :**

أصـدر السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع مرسـومين تشـريعيين، اليـوم الأحـد، بزيـادة الرواتـب والأجـور للعامليـن في الدولـة والمتقاعديـن بنسـبة 200 في المئـة.

وبحسـب نـص المرسـوم رقـم (102) لعـام 2025 تضـاف نسـبة 200 بالمئـة إلـى الرواتـب والأجـور المقطوعـة، لـكل مـن العامليـن المدنييـن والعسـكريين في الـوزارات والإدارات والمؤسسـات العامة وشـركات ومنشـآت القطـاع العـام وسـائر الوحـدات الإداريـة، وجهـات القطـاع العـام، وكذلـك جهـات القطـاع المشـترك التـي لا تقـل نسـبة مسـاهمة الدولـة فيهـا عـن 50 بالمئـة مـن رأسـمالها.

وفي المـادة الثانيـة، يدخـل في شـمول المـادة الأولـى السـابقة مـن المرسـوم المذكـور المشـاهرون والمياومـون والمؤقتـون، سـواء أكانـوا وكلاء أم عرضييـن أو موسـميين أو متعاقديـن أو بعقـود اسـتخدام أو معينيـن بجـداول تنقيـط أو بموجـب صكـوك إداريـة، وكذلـك العاملـون على أسـاس الـدوام الجزئـي أو على أسـاس الإنتـاج أو الأجـر الثابـت والمتحـول.

واسـتثنى المرسـوم مـن الزيـادة المحـددة العامليـن المدنييـن والعسـكريين في الـوزارات والإدارات والمؤسسـات العامـة وشـركات ومنشـآت القطـاع العـام وسـائر الوحـدات الإداريـة المشـمولين بأحـكام قانـون العامليـن الأساسـي رقـم (53) لعـام 2021 الصـادر عـن حكومـة الإنقـاذ السـورية (سـابقاً).

ووفـق المـادة الثالثـة مـن المرسـوم التشـريعي، يُـزاد الحـد الأدنـى العـام للأجـور والحـد الأدنى لأجـور المهـن لعمال القطـاع الخـاص والتعاوني والمشـترك غيـر المشـمولة بأحـكام القانـون الأساسـي للعامليـن بالدولـة قـم (50) لعـام 2004 وتعديلاتـه ليصبـح 750 ألـف ليـرة سـورية شـهرياً.

وتضمـن المرسـوم المذكـور مـواد وفقـرات حـول التعليمـات التنفيذيـة اللازمـة لتطبيـق أحـكام هـذا المرسـوم مـن قبـل وزيـر الماليـة، والتعديـلات الخاصـة بجـداول الأجـور الملحقـة بالقانـون الأسـاسـي للعامليـن بالدولـة.

### المرسوم التشريعي رقم (103)

كمـا أصـدر السـيد الرئيـس المرسـوم التشـريعي رقـم (103) القاضـي بمنـح أصحـاب المعاشـات التقاعديـة المشـمولين بقوانيـن التأميـن والمعاشـات والتأمينـات الاجتماعيـة النافـذة، زيـادة قدرهـا (200) في المئـة مـن المعـاش التقاعـدي.

ويسـتفيد مـن الزيـادة المذكـورة في الفقـرة (أ) مـن هـذه المـادة المسـتحقون عـن أصحـاب المعاشـات التقاعديـة وتـوزع عليهـم وفـق الأنصبـة المحـددة في القوانيـن والأنظمـة الخاضعيـن لهـا، وأصحـاب معاشـات عجـز الإصابـة الجزئـي مـن المدنييـن غيـر الملتحقيـن بعمـل ولا يتقاضـون معاشـاً آخـر مـن أي جهـة تأمينيـة.

وجـاء في المـادة الثانيـة مـن المرسـوم التشـريعي: " لا يجـوز أن يقـل المعـاش التقاعـدي لأي مـن العامليـن في الجهـات العامـة والجهـات التـي تطبـق أحـكام المرسـوم رقـم (60) لعـام 2013، عنـد إحالتـه على المعـاش بعـد نفـاذ هـذا المرسـوم عـن المعـاش الـذي كان سيسـتحقه فيمـا لـو أحيـل على المعـاش في اليـوم السـابق لتاريـخ نفـاذه، مضافـاً إليـه الزيـادة

المقـررة في المـادة (1) مـن هـذا المرسـوم".

وبحسـب المـادة الثالثـة لا يجـوز أن يزيـد مقـدار الزيـادة على المعـاش التقاعـدي الـذي يتقاضـاه أصحـاب المعاشـات التقاعديـة ممـن عملـوا في غيـر الجهـات العامـة عـن أعلى مقـدار زيـادة معـاش يتقاضـاه أصحـاب المعاشـات التقاعديـة لمـن كانـوا عامليـن في الدولـة.

وأشـار إلـى أن وزيـر الماليـة مكلـف بإصـدار التعليمـات التنفيذيـة اللازمـة لتطبيـق أحـكام هـذا المرسـوم بالتنسـيق مـع وزيـر الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل، بمـا فيهـا مصـدر تمويـل النفقـة الماليـة الناجمـة عنـه.

## خبير اقتصادي لـ «الثورة»:

# الانتعاش الاقتصادي في طريقه الصحيح

• **الثورة - إخلاص علي:**

قـال الخبيـر الاقتصـادي أنـس الفيومـي خـلال حديثـه لـ «الثـورة»: أن مرسـومي زيـادة الرواتـب والأجـور للعامليـن والمتقاعديـن أثبتـا أن الانتعـاش الاقتصـادي يسـير في طريقـه الصحيح ، فبعـد تسـارع الأخبـار حـول رفـع العقوبـات على سـوريا وصـولاً لبـدء العمـل بنظـام التحويـل السـويفت، يأتـي هـذا الخبـر مكمـلاً باعتبـار أن ضـخ سـيولة نقديـة في الأسـواق سـيزيد مـن دوران المـال لأنـه يحسـن القـدرة الشـرائية.

وتأتـي نسـبة الزيـادة الجيـدة ضمـن الظـروف الحاليـة لتـوازن إلـى حـد مقبـول جـداً بيـن الدخـل وتكاليـف المعيشـة على حـد قـول الفيومـي.

وتابـع : هـذا التـوازن المطلـوب سـيردم الفجـوة التـي خلفتهـا قـرارات وتقاعسـات الـوزارات في عهـد النظـام المخلـوع، والتـي تغافلـت عـن توصيـات الاقتصادييـن بعـدم تعميـق الهـوة بيـن الدخـل والأجـور للمحافظـة على الطبقـة الوسـطى التـي هـي عمـاد المجتمـع.

مشـيراً إلـى أن هـذا المرسـوم جـاء ليعيـد الـروح إلـى الطبقـة الوسـطى تلـك الطبقـة التـي يجـب حمايتهـا، فهـي تدخـل في صلـب العلاقـة بيـن التاجـر والصناعـي مـن جهـة وبيـن المسـتهلك مـن جهـة ثانيـة ،ممـا سيسـاهم في زيـادة الإنتـاج.

لذلـك حمايـة هـذه الزيـادة، بحسـب الفيومـي، يجـب أن يهتـم بهـا الصناعـي والتاجـر قبـل الحكومـة، لأن في حمايتهـا دوراناً لـرأس مالـه، أمـا إذا حـاول أن يأكلهـا بزيـادة الأسـعار فالضـرر سـيعود عليـه حتمـاً.

# تُحسّن القدرة الشرائية وتَحدّ من البطالة

• **الثورة - رولا عيسى:**

في توقيـت حسـاس وظـروف اسـتثنائية محليـاً وإقليميـاً، جـاء الإعـلان الحكومـي اليـوم عـن زيـادة رواتـب الموظفيـن في القطـاع العـام بنسـبة 200 بالمئـة، وسـط تحديـات اقتصاديـة كبيـرة.

إن هـذا القـرار يحمـل دلالات متعـددة، سـواء مـن حيـث تحسـين الوضـع المعيشـي للمواطنيـن أو مـن حيـث تأثيـره على قطـاع الأعمـال الخـاص والعام في سـوريا.

وتزامنـت الزيـادة مـع ترحيـب كبيـر مـن الشـارع السـوري، وغـردت مواقـع التواصـل الاجتماعـي بالخبـر، ولـم يشـمل الترحيـب الموظفيـن بـل تجاوزهـم إلـى قطـاع الأعمـال والمجتمـع السـوري بشـكل عـام.

ومـع هـذه الزيـادة الكبيـرة، تبـرز العديـد مـن التسـاؤلات حـول الأبعـاد الاقتصاديـة والاجتماعيـة لهـذه الخطـوة في هـذا الوقـت بالـذات؟.

لتسـليط الضـوء على أهميـة الخطـوة وأثرهـا على الصعيـد المحلـي التقـت صحيفـة الثـورة عـدداً مـن المواطنيـن والخبـراء في المجـال التنمـوي.

السـيدة رنـا لميـا موظفـة، اعتبـرت أن قرار زيـادة الرواتب في سـوريا بنسـبة 200٪ يحمـل أهميـة كبيـرة في هـذا التوقيـت، حيـث يخفـف مـن وطـأة الأعبـاء الاقتصاديـة على الأسـر السـورية وتحسـين مسـتوى معيشـتهم، في ظـل تراجـع القـدرة الشـرائية وضعفهـا أمـام أبسـط الحاجـات، آملـة أن لا تترافـق مـع زيـادة في الأسـعار.

أمـا نضـال عبيـد موظـف: بـدأ كلامـه بالقـول: خطـوة ممتـازة انتظرناهـا مطـولاً، لكنهـا جـاءت في التوقيـت المناسـب.

مـن جهـة أخـرى يقـول المحامـي عـارف مرهـج أن زيـادة الرواتـب ترفـع مـن زيـادة الثقـة في الحكومـة، مـع مطالـب العامليـن بهـا بسـبب تدهـور الأوضـاع الاقتصاديـة، ويمكـن أن تعـزز هـذه الخطـوة ثقـة المواطنيـن في الحكومـة، خاصـة إذا ترافـق القـرار مـع تحسـينات ملموسـة في الخدمـات العامـة والبنيـة التحتيـة.

وتقـول الخبيـرة التنمويـة والاقتصاديـة الدكتـورة زبيـدة القبـلان أن زيـادة الرواتـب وتأثيرهـا على الوضـع المعيشـي للمواطنيـن، تظهـر مـن خـلال تحسـين القـدرة الشـرائية، وبالنظـر إلـى الواقـع الاقتصـادي الصعـب، يمكـن اعتبـار الزيـادة الكبيـرة في الرواتـب بمثابـة خطـوة لتحسـين القـدرة الشـرائية للمواطنيـن.

وتتابـع: فبعـد سـنوات مـن انخفـاض قيمـة الرواتـب الحقيقيـة أمـام أسـعار السـلع الأساسـية مثـل الغـذاء، الأدويـة، الوقـود، والمواصـلات، سـيكون مـن المتوقـع أن يسـاعد هـذا القـرار في رفـع القـدرة على تلبيـة احتياجـات المواطنيـن اليوميـة، ممـا قـد يسـاهم في تخفيـف العبـء المالـي عليهـم.

كذلـك، والـكلام للدكتـورة القبـلان، تسـهم الزيـادة في الحـد مـن الفقـر والبطالـة، فقـد كانـت معـدلات الفقـر في سـوريا قـد وصلـت إلـى مسـتويات غيـر مسـبوقة، حيـث أظهـرت التقاريـر أن أكثـر مـن 80٪ مـن السـوريين يعيشـون تحـت خـط الفقـر.

بينمـا تجـد الخبيـرة التنمويـة والاجتماعيـة ميرنـا السـفكون أن الزيـادة تدعـم تحفيـز الإنتاجيـة في بعـض القطاعـات التـي تعانـي مـن تدنـي الرواتـب، حيـث يمكـن أن يشـعر الموظفـون بتحفيـز أكبـر للعمـل والابتـكار، ممـا قـد ينعكـس إيجابيـاً على مسـتوى الأداء في مؤسسـات الدولـة، إلا أن ذلـك يعتمـد على مـدى قـدرة الحكومـة على تحسـين الظـروف المعيشـية الأخـرى، مثـل تأميـن السـلع الأساسـية وتوفيـر بيئـة عمـل مناسـبة.

مـن ناحيـة أخـرى، والـكلام لسـفكون، لا يخلـو قـرار زيـادة الرواتـب مـن تحديـات قـد تتسـبب في مضاعفـة التضخـم، فعلـى الرغـم مـن أن الزيـادة قـد تحسـن مؤقتـاً القـدرة الشـرائية، فإنهـا قـد تـؤدي إلـى زيـادة الطلـب على السـلع والخدمـات، ممـا يرفـع مـن الأسـعار مجـدداً، وهنـا يأتـي دور الجهـات الرقابيـة.

# تعزز العدالة الاجتماعية وتحفز الاقتصاد

• **الثورة - جاك وهبه:**

أكـد الخبيـر في الشـؤون الاقتصاديـة فاخـر قربـي أن صـدور المرسـوم الرئاسـي الخـاص بزيـادة الرواتـب بنسـبة 200 بالمئـة يمثـل خطـوة تاريخيـة وجريئـة تعكـس حـرص القيـادة على تحسـين مسـتوى المعيشـة للمواطنيـن وتحقيـق العدالـة الاجتماعيـة في ظـل الأوضـاع الاقتصاديـة الراهنـة.

وبيـن قربـي في تصريـح خـاص لصحيفـة الثـورة أن هـذه الزيـادة ليسـت مجـرد تعديـل رقمـي بسـيط في الرواتـب، بـل هـي تعبيـر واضـح عـن التـزام الدولـة بدعـم الطبقـة العاملـة والمتوسـطة التـي تتحمـل العبـء الأكبـر في مواجهـة ارتفـاع تكاليـف المعيشـة والتضخـم المتصاعـد، وأضـاف أن هـذا القـرار سـيُحدث نقلـة نوعيـة في حيـاة الكثيـر مـن الأسـر، ويعيـد بنـاء الثقـة بيـن المواطـن والدولـة.

وأوضـح أن رفـع الرواتـب بهـذه النسـبة الكبيـرة يعـزز القـدرة الشـرائية للموظفيـن بشـكل مباشـر، ممـا يسـهم في تخفيـف الأعبـاء المعيشـية اليوميـة التـي تفاقمـت خـلال الفتـرة الماضيـة بسـبب ارتفـاع الأسـعار، ولفـت إلـى ان هـذا الدعـم المالـي سـيكون بمثابـة دفعـة قويـة للطبقـات الاجتماعيـة التـي تشـكل العمـود الفقـري لأي اقتصـاد مسـتقر وقـادر على النمـو.

كمـا أشـار إلـى أن القـرار يعكـس رؤيـة حكوميـة اسـتشـرافية ومتكاملـة تضـع الإنسـان والمواطـن في صلـب أولوياتهـا، وتـدرك تمامـاً أن الاسـتثمار في المـوارد البشـرية هـو مفتـاح النهضـة والتنميـة المسـتدامة لأي بلـد، وأكـد أن هـذه الزيـادة تمثـل تحفيـزاً مباشـراً للعامليـن على بـذل المزيـد مـن الجهـد والإنتاجيـة، وتبعـث رسـالة واضحـة أن جهودهـم تُقَـدَّر بشـكل عـادل ومشـروع.

وختـم قربـي تصريحـه بالتأكيـد على أن هـذه الزيـادة ليسـت مجـرد رقـم مالـي، بـل بدايـة حقيقيـة لتحـول اجتماعـي واقتصـادي يهـدف إلـى بنـاء مجتمـع أكثـر عدالـة وكرامـة، وتعزيـز روح الوحـدة الوطنيـة والتلاحـم المجتمعـي لمواجهـة التحديـات الاقتصاديـة بـكل قـوة وإصـرار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

## استئناف التحويل عبر «سويفت»..

# الخبير كوسا لـ «الثورة»: لحظة محورية تتطلب نهجاً استراتيجياً مدروساً

• **الثورة – إخلاص علي:**

جاء الإعلان عن تنفيذ «المركزي» لأول عملية تحويل مصرفي دولي مباشر عبر نظام «سويفت» بمثابة إشارة واضحة على أن الصعوبات التي أفرزتها العزلة المصرفية بدأت بالانحسار، وأن سوريا تسير نحو إعادة الاندماج في الاقتصاد العالمي.

إلا أنه وعلى الرغم من أهمية هذه الخطوة لكنها تبقى نقطة بداية وليست نهاية المطاف، والتعافي الاقتصادي الشامل يتطلب إصلاحات أعمق ومعالجة قضايا كثيرة، لعل أهمها نقص العملة الأجنبية والتضخم، فالطريق لايزال طويلاً ويتطلب الكثير من الجهد والتعاون الدولي.

وفي هذا الإطار يرى الخبير المصرفي الدكتور محمد كوسا أن العودة إلى نظام «سويفت» وإن كانت تحمل في طياتها بصيص أمل للانتعاش الاقتصادي، فإنها تضع المصارف السورية أمام جملة من التحديات الجسيمة التي تتطلب استعداداً كبيراً ونهجاً استراتيجياً مدروساً.

ولعل التحدي الأبرز بحسب كوسا يكمن في استعادة الثقة والمصداقية الدولية التي عانت منها سوريا على مرّ السنين بفعل القيود المفروضة وتصنيفها كبيئة عالية المخاطر.

وعن الإجراءات المتممة التي يجب على المصارف تنفيذها حتى تتمكن من استئناف تعاملاتها بسلاسة مع البنوك العالمية، قال: لا بدّ من تحديث السياسات والإجراءات وتدريب الكوادر، وتطبيق أنظمة رقابة داخلية صارمة تضمن الشفافية وتمنع أي تعاملات مشبوهة، فالبنوك الأجنبية بطبيعتها حذرة للغاية، وقد تتردد في التعامل مع كيانات سورية خشية من مخاطر السمعة أو الوقوع تحت طائلة العقوبات الثانوية، حتى لو تم رفع بعض القيود الرسمية.

وحول التحديات الداخلية التي ستواجه المصارف السورية يشير إلى أن هناك عقبات تشغيلية وتقنية ستواجه القطاع المصرفي، الذي يحتاج إلى تحديث شامل لأنظمته التكنولوجية لكي تتوافق مع متطلبات سويفت والخدمات المصرفية الحديثة كتحديث الشبكات، الأنظمة الأساسية، وتأمين البيانات.

علاوة على ذلك، هناك فجوة في الخبرات والكفاءات المصرفية، فكثير من الكوادر المدربة قد غادرت البلاد، وتحتاج المصارف لإعادة بناء قدراتها البشرية وتدريب موظفيها على أحدث الممارسات والمعايير المصرفية الدولية لضمان الامتثال والتشغيل الفعال.

وفيما يخص فتح مكاتب التمثيل للبنوك الأجنبية ينوه كوسا بأنه في سياق إعادة الاندماج المالي، تأتي فكرة مكاتب التمثيل للبنوك الأجنبية كخيار محتمل، فهي بمثابة «نقاط استكشاف» للبنوك الدولية ولا تمارس أي أعمال مصرفية مباشرة – أي أنها لا تقبل الودائع، ولا تمنح القروض، بل تقتصر وظيفتها على الترويج لخدمات البنك الأم، جمع المعلومات عن السوق المحلي، وبناء العلاقات مع العملاء المحتملين والشركاء التجاريين.

ولفت إلى أن فتح مثل هذه المكاتب خطوة أولى حذرة نحو عودة الوجود المصرفي الأجنبي ويترتب عليه عدة أمور من الجانب الإيجابي، حيث تمنح البنوك الأجنبية فرصة لاستكشاف السوق السوري دون التزام كبير برأس المال، ما يقلل من المخاطر الأولية، كما أنها تساهم في بناء جسور التواصل وتسهيل التبادل التجاري والاستثماري بين سوريا والدول الأخرى عبر توفير المعلومات والاتصالات.

ويضيف: بالمقابل هناك تحديات ومحددات عدة تتعلق بالقوانين والاجراءات، فصلاحيات هذه المكاتب مقيدة للغاية، ما يعني أنها لن تساهم بشكل مباشر في دعم الاقتصاد السوري عبر الإقراض أو جذب الودائع.

كما أنها تتطلب الحصول على تراخيص من البنك المركزي السوري والالتزام باللوائح المحلية، على حد قول الخبير المالي والمصرفي.

وأشار كوسا إلى أن موافقة مصرف بريطاني على إجراء هذه المعاملة عبر «سويفت» يشي بوجود قدر من الثقة أو على الأقل استعداد لتخفيف الحذر تجاه التعامل مع المصارف السورية، كما توقع أن تساهم هذه الخطوة في تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير، ما يقلل من التكاليف والمخاطر المرتبطة بالتحويلات غير الرسمية، ويساعد على تدفق البضائع والخدمات بشكل أكثر كفاءة.

أما من حيث الاستثمار، قال: يمكن أن يشجع هذا الانفتاح المالي المحدود المستثمرين على إعادة النظر في السوق السوري، وأن سهولة التحويلات المالية تعد عاملاً حاسماً لأي استثمار أجنبي، معتبراً أن الهدف الآن هو توسيع شبكة البنوك المراسلة لتشمل بنوكاً في دول أخرى، بما في ذلك البنوك الأوروبية والأميركية.

وختم بالقول: بشكل عام فإن عودة المصارف السورية إلى «سويفت» هي لحظة محورية تتطلب نهجاً شاملاً يركز على بناء الثقة، تحديث القدرات، والتعامل بحذر مع البيئة التنظيمية المعقدة، أما مكاتب التمثيل الأجنبية فقد تكون مؤشراً مبكراً للاهتمام الدولي المتزايد، لكن تأثيرها المالي المباشر سيظل محدوداً في المراحل الأولى.

## المنتج العضوي الغائب..

# د. المدني لـ «الثورة»: خطة وزارية لتطوير الزراعة العضوية

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

تشهد الزراعة العضوية في سوريا اهتماماً متزايداً، وعليه تسعى وزارة الزراعة إلى تطوير هذا النوع من الزراعات لتحقيق الأمن الغذائي والاستدامة البيئية، لوجود إمكانات كبيرة للإنتاج النظيف، ما يمكنها من تلبية الاحتياجات المحلية وتصدير الفائض.

عن تراجع هذا النوع من الزراعات، أشار رئيس دائرة الزراعات العضوية والمنظمة في وزارة الزراعة الدكتور مازن المدني إلى أن من أهم أسباب تراجع الزراعة العضوية هو ضعف دعم الوزارة خلال النظام المخلوع لنشاطات الإنتاج العضوي، وانخفاض وتيرة نشر ثقافة الزراعات العضوية، فضلاً عن ارتفاع تكاليف الشهادة العضوية وخاصة بالنسبة للمزارعين ذوي الحيازات الصغيرة ووجود جهة وحيدة لمنح الشهادات عاملة فقط (تتحكم بالسعر للشهادة في سوريا).

وبيّن الدكتور المدني في تصريح خاص لـ«الثورة» أن من بين الأسباب أيضاً هو عدم توفر مستلزمات الإنتاج العضوي اللازمة، وعدم توفر ثقافة كافية لدى المستهلك المحلي لأهمية المنتج العضوي وسلامته الصحية.

وكشف الدكتور المدني عن وجود خطة مقترحة لوزارة الزراعة لإعادة تفعيل الزراعة العضوية ونشرها والانطلاق بها لتطويرها، مشيراً إلى أنها تتضمن:

– برامج تدريبية خاصة بالزراعات العضوية والمنظمة بشكل ممنهج تستهدف الفنيين الزراعيين وأصحاب القرار للتعريف بهذه الزراعات.

– خطة إرشادية تستهدف المزارعين والمنتجين للأنواع النباتية والحيوانية المختلفة تتضمن مدارس المزارعين الحقلية والندوات والأيام الحقلية في مختلف المناطق.

– خطة إعلامية تستهدف المستهلكين والتجار لإبراز أهمية المنتج العضوية غذائياً وصحياً واقتصادياً.

وشدد الدكتور المدني على ضرورة إعادة بناء النظام الزراعي الوطني وتنظيمه وتطويره بشكل منسجم مع التطور العالمي ومتطلبات الأسواق الخارجية والحد من التغيرات المناخية.

وقال: لابد من الاهتمام الجدي بمفاهيم الزراعات المنظمة والمستدامة بأشكالها المختلفة، والتي تسعى لتحسين جودة المنتج وسلامته وتسعى لإيجاد ترابط وتكامل ما بين الإنتاج النباتي والحيواني من حيث المدخلات والاستفادة من المخرجات والمنتجات الأساسية والثانوية وتصنيعها.

مؤكداً ضرورة مراقبتها بالتنسيق مع الجهات الأخرى وزيادة القيمة المضافة، وإعطاء ميزة نسبية للمنتجات الزراعية.

ولفت إلى أهمية الزراعات العضوية في إنعاش الريف والزراعات الصغيرة لما لها من دور كبير في تخفيض تكاليف المدخلات ورفع قيمة المنتجات.

وبين الدكتور المدني أنه سعياً من الوزارة، لتطوير العمل وعدم حصول انتكاسة في البنية الفنية والإدارية وإجراءات تنظيم العمل وتسرب للكفاءات وبالتالي انهدام لبنية نظام العمل الناشئ في الزراعة العضوية والمستدامة كلياً، أكد المدني على خطة الوزارة بضرورة تفعيل دائرة الزراعات العضوية والمنظمة بما يضمن النهوض بهذا المجال الواعد للزراعة السورية، وتضمن تحسين نوعية وجودة المنتجات الزراعية محلياً وفي الأسواق الخارجية، وتحسين سبل العيش للمجتمعات المحلية في كل المحافظات السورية.

كما شددت خطة الوزارة- وفق الدكتور المدني- على إعادة بناء منظومة الزراعة العضوية والأنظمة الزراعية والزراعات المستدامة تدريجياً وفق المعايير الدولية وبما يحقق رفع كفاءة العاملين فنياً وبشكل يلبي متطلبات عمليات الإشراف والتفتيش والتدقيق والتحقق.

وأعلن المدني عن قرب إحداث هيئة وطنية مستقلة تُعنى بالأنظمة الزراعية وتمنح شهادات مطابقة موازية للشهادات العالمية المماثلة، مشدداً على جهود الوزارة لتعزيز تدريب الفنيين وبشكل تخصصي للوصول الى «مرشد زراعي عضوي» متخصص معتمد، وكذلك تقديم دعم ذكي، وممنهج للمزارعين الراغبين بالتحول للزراعة العضوية أو الأنظمة الزراعية الأخرى لتغطية نفقات الحصول على الشهادة في السنوات الأولى من التحول.

وأشار المدني إلى التعاون مع الجهات الداعمة للزراعة المستدامة لإنشاء جهة منح شهادات محلية معتمدة دولياً وفق اشتراطات ومعايير الإيزو 17065، لافتاً إلى التعاون مع الجهات الداعمة للزراعة المستدامة لإنشاء مخبر معتمد وفق الإيزو 17025 خاص بتحليل طيف واسع من الأثر المتبقي للكيماويات في المنتجات الزراعية الطازجة أو المصنعة.

وتطرق المدني إلى جهود الوزارة لإصدار تشريع قانوني خاص بالزراعة التعاقدية، والتي تحدد أطر العمل ما بين المنتجين والمورّدين والمصدّرين والمصنّعين، وتضمن حقوق الطرفين وتحقق ارتفاعاً في جودة ونوعية المنتج الزراعي وتسهل تصديره.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

## الرقم الإحصائي .. المأزق التنموي المعطل

# الداتا الإحصائية جرس الإنذار للقرارات الاقتصادية

• **الثورة – ميساء العلي:**

يستحوذ الرقم الإحصائي في كل دول العالم على أهمية خاصة، لذلك نحن بحاجة لمراجعة دقيقة لرقمنا الإحصائي، والتأكيد على أهمية تواجد الكوادر والخبرات والعمل على تأهيلهم بشكل مستمر، مع دراسة الإشكاليات التي تعترض عملهم للوصول بالفعل إلى رقم دقيق ونزيه.

وعليه يجب ألا ننتظر وأن نسبق جرس الإنذار ونعطله، لتأسيس نظام إحصائي قادر على التأثير بقراراتنا الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية في ظل الظروف الراهنة والمتغيرة، وخاصة بعد الانفتاح على اقتصاد جديد.

اليوم وبعد التحرير نشهد حركة تغيير واضحة يقوم بها المكتب المركزي للإحصاء من خلال إعادة توزيع الكوادر الإدارية في المكتب، وتكليفهم حسب مقتضيات الحاجة في الإدارة المركزية والمحافظات مع القيام بالتجهيز والتحضير لتنفيذ المسوح الدورية والخارجية وفق خطة عمل المكتب السنوية.

إضافة لعودة التواصل مع المنظمات الدولية كمنظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع وزارة الخارجية بعد الانقطاع في عهد النظام المخلوع.

حركة تغيير واضحة قام بها المكتب المركزي للإحصاء منذ بداية التحرير نحو سوريا الجديدة، ظهرت من خلال إعادة توزيع الكوادر الإدارية في المكتب وتكليفهم حسب مقتضيات الحاجة في الإدارة المركزية والمحافظات.

واللافت أيضاً القيام بالتجهيز والتحضير لتنفيذ المسوح الدورية والخارجية وفق خطة عمل المكتب السنوية مع عودة التواصل مع المنظمات الدولية كمنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع وزارة الخارجية بعد الانقطاع في عهد النظام البائد.

هذا التوجه يؤكد أهمية الرقم الإحصائي للمرحلة القادمة وأنه من خلاله سيتم وضع الخطط المستقبلية لمختلف القطاعات في سوريا.

أهمية الرقم الإحصائي وأثره على مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في سوريا، بات الحديث عنه أكثر من ضروري كوننا بحاجة له اليوم أكثر من أي وقت مضى لإعداد خططنا المستقبلية لاتخاذ قرارات صحيحة، فالتنمية أساسها رقم، فغيابه، أو لنقل عدم مصداقيته سيعطل التنمية.

بيانات رقمية موحدة حول ما ذكرناه بالنسبة لأهمية الإحصاء ودوره يقول الخبير الاقتصادي إبراهيم نافع قوشجي في حديثه لـ«الثورة»: إن تطوّر أي دولة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بامتلاكها منظومة بيانات دقيقة وشاملة، تعكس الواقع الديموغرافي والاقتصادي والبيئي وثرواتها الطبيعية.

ووفقاً لمبدأ «ما لا يُقاس لا يُدار»، تصبح الإحصاءات الدقيقة حجر الزاوية في فهم الظواهر، وتشخيص المشكلات، وصياغة السياسات الفعّالة، ومن هنا تبرز أهمية بناء قاعدة بيانات رقمية موحّدة، تكون مرجعاً موثوقاً لصنّاع القرار والباحثين على حدٍ سواء.

ويتابع: في هذا السياق، جاء قرار دمج هيئة تخطيط الدولة مع المكتب المركزي للإحصاء في سوريا خطوة استراتيجية تهدف إلى توحيد الجهود، وتعزيز التكامل بين إنتاج البيانات وتحليلها وتوظيفها في التخطيط التنموي، في انعكاسٍ واضح لتوجّهٍ نحو بناء مؤسسات أكثر مرونة وتكاملاً.

وأضاف: يُعَدّ استخدام البيانات الدقيقة في التخطيط الاستراتيجي من أبرز أدوات بناء مستقبل مستدام وفعّال، على مستوى الدولة أو المؤسسات، حيث تُوظَّف هذه البيانات في مختلف مراحل التخطيط التي تبدأ من تحليل الواقع وتحديد الأولويات حيث تُتيح البيانات الدقيقة فهمًا عميقًا للواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف، ورصد الفجوات التنموية، وترتيب الأولويات استنادًا إلى أدلة موضوعية إضافة إلى بناء الرؤى المستقبلية من خلال تحليل الاتجاهات التاريخية والنماذج التنبؤية.

ويقول: يمكن استشراف التغيرات المحتملة في الأسواق والموارد، وإعداد سيناريوهات بديلة للتعامل مع عدم اليقين، ثم صياغة رؤى استراتيجية واقعية قابلة للتحقيق ناهيك بتصميم السياسات وتخصيص الموارد: تساعد البيانات الدقيقة على توجيه الاستثمارات نحو القطاعات ذات التأثير الأكبر، وتصميم سياسات تستهدف الفئات والمناطق الأكثر احتياجاً، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد المالية والبشرية.

وأضاف: إن قياس الأداء والتقييم المستمر عبر مؤشرات أداء رئيسة (KPIs) تستند إلى بيانات دقيقة، يمكن مراقبة تنفيذ الخطط، وتقييم الأثر الفعلي للسياسات، وتعديل الاستراتيجيات وفق نتائج ملموسة فالبيانات الدقيقة تمكّن الحكومة والمؤسسات من التنبؤ باتجاهات السوق، وتحديد الفرص والمخاطر، وتحسين الكفاءة التشغيلية، مما يجعلها ركيزة أساسية في التخطيط الاستراتيجي الناجح.

# محلل اقتصادي لـ «الثورة»: ضرورة لصاحب القرار

• **الثورة – عامر ياغي:**

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان: إن ترجمة الرقم الإحصائي على أرض الواقع ضرورية لصاحب القرار لاتخاذ قرارات اقتصادية تمس حياة المواطن، وبالتالي فإن الثقة ضرورية بصحة الرقم الإحصائي كونه يجعلنا قادرين على القراءة الجيدة له، وبالتالي العمل والبناء على أساسه.

ويضيف: إن الرقم الإحصائي خلال زمن النظام البائد كان يشوبه انتقادات واسعة لآلية عمل المسؤولين عن الرقم الإحصائي، كان أولها من الباحثين الاقتصاديين لعدم الثقة بتلك البيانات التي من المفترض أن يبنى عليها الكثير من الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، لذلك كنا نرى الاعتماد على إحصائيات من جهات أخرى وأحياناً على الجهد الشخصي.

ويتابع: لا ننكر أن هناك رقماً غائباً للعديد من الملفات المهمة التي تبحث عن إجابة لتشكل «داتا» إحصائية لاعتمادها عند أي خطة، أو استراتيجية وتحديداً للمرحلة القادمة لسوريا.

ويتساءل لماذا لا يترك القطاع الخاص يفكر خاصة أن لديه الإمكانات للقيام بالعمليات الإحصائية، ويستطيع المشاركة ضمن شروط معينة بحيث لا يبقى العبء على المكتب المركزي للإحصاء في الوصول إلى رقم منهجي ومقبول.

### منهجية موحدة

رئيس هيئة التخطيط والإحصاء أنس سليم: قال إن وضع هيكلية واحدة يسهم في إعداد منهجية موحدة لعمل هيئة التخطيط لدى كل الجهات بسياساتها وبرامجها، ولفت إلى أنه بعد أن تجمع كل الجهات بياناتها سيتم بناء منظومة إحصائية وقاعدة بيانات مهمة، لكل الجهات العامة، وتبادل الخبرات، وإدخال فرق تدريب إحصائية لدى كل جهة للمساعدة على فهم العمل الإحصائي وآلية عمله.

وأوضح أن الهيئة تعمل على الوصول إلى الرقم الإحصائي الصحيح والسليم، ولاسيما بعد التشوه الكبير الذي ألحقته سياسات النظام المخلوع، مقترحاً تشكيل فريق مشترك من الهيئة والجهات العامة لمناقشة موضوع الهيكلية من الناحية الفنية، بحيث تكون تحت مسمى واحد «مديرية التخطيط والإحصاء» ولاسيما بعد اختلافات التسمية بين الوزارات والجهات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# قرار يحمل وزناً اقتصادياً حقيقياً..

## تسهيلات الحكومة للاستثمار تبدأ من بوابة المدن الصناعية

**• هني الحمدان:**

ما الذي يدفع مستثمراً صناعياً محلياً أو أجنبياً لاختيار المدن الصناعية موقعاً لمشروعه؟.

هذا السؤال كان يُقابل سابقاً بإجابات تتعلق بغياب الحوافز النوعية، لكن اليوم، مع قرار وزارة الاقتصاد والصناعة بتقديم حزمة من التسهيلات والمزايا المشجعة أمام المستثمرين في المدن الصناعية، أصبح الجواب مختلفاً.

هـذا الإجـراء لا يُقـرأ فقـط مـن زاويـة ضيقـة، على اعتبـاره أداة اسـتراتيجية لتحفيـز الاسـتثمار الصناعـي في المـدن الصناعيـة التـي لـم تنـل نصيبـاً كافيـاً مـن التنميـة، ففـي القطاعـات الصناعيـة، تكلفـة الكهربـاء عنصـر رئيسـي ضمـن المعادلـة التشـغيلية، والنظـر فيهـا يعنـي تحسـيناً مباشـراً لمؤشـرات الربحيـة، وزيـادة قـدرة المنتجـات على المنافسـة سـعرياً في السـوقين المحلـي والخارجـي، إضافـة لجملـة مشـجعة كالتسـهيلات الماليـة والإداريـة، والإعفـاءات الضريبيـة والرسـوم الجمركيـة.. وهـذا لا يقتصـر على المشـاريع الجديـدة، بـل يشـمل أيضـاً اسـتثمارات قائمـة توسّـع نشـاطها ضمـن المـدن الصناعيـة القائمـة.

> ❝ تحديات تواجه الصناعيّين.. تأخر سداد المستحقات، وضعف أدوات دعم التصدير، والحاجة لتفعيل دور السفارات في الترويج التجاري ❞

الإعفـاءات ترفـع مـن الجاذبيـة الاسـتثمارية في المـدن وفي الأجـواء الاسـتثمارية، خصوصـاً عندمـا ينظـر أيضـاً بمسـألة أسـعار الأراضـي الصناعيـة وإذابـة كل العقـد والتحديـات التـي كانـت موجـودة، وهـذه الحزمـة تقلـل مـن الكلـف الرأسـمالية والتشـغيلية معـاً، وتخلـق بيئـة منخفضـة المخاطـر للمسـتثمر الصناعـي في المرحلـة التأسيسـية، وهـي عـادة المرحلـة الأكثـر حساسـية في دورة حيـاة المشـروع.

لكـن هـل يكفـي الحافـز وحـده لتحفيـز الاسـتثمار المسـتدام؟ هنـا يُطـرح السـؤال الجوهـري: هـل هنـاك منظومـة متكاملـة تدعـم هـذه المشـاريع بعـد الإعفـاء؟.

التحديـات التـي يواجههـا الصناعيّـون معروفـة ومسـتمرة، منهـا تأخـر سـداد المسـتحقات، وضعـف أدوات دعـم التصديـر، والحاجـة لتفعيـل دور السـفارات في الترويـج التجـاري، وهـذه قضايـا يجـب أن تُعالـج بالتـوازي لضمـان أن القـرار لا يبقـى محصـوراً في مسـتوى التكلفـة فقـط، بـل يتوسـع نحـو دعـم القـدرة التنافسـية الكاملـة للقطـاع الصناعـي.

مـا يميـز هـذا القـرار عـن غيـره هـو كونـه حافـزاً مباشـراً قابـلاً للقيـاس والمسـاءلة، فالمسـتثمر الـذي يدخـل السـوق في ظـل إعفـاء الكهربـاء يسـتطيع تقييـم الأثـر المالـي خـلال ثـلاث سـنوات بوضـوح، وهـذه الفتـرة تمنحـه فرصـة لتثبيـت العمليـات، وبنـاء سلسـلة التوريـد، واختبـار قدرتـه التصديريـة دون ضغـط مالـي ناتـج عـن الطاقـة.

المـدن الصناعيـة تقـف اليـوم أمـام فرصـة نوعيـة لتغييـر موقعهـا الاقتصـادي، فنجـاح هـذه الخطـوة لا يعتمـد فقـط على القـرار نفسـه، بـل على حجـم الاسـتجابة مـن المسـتثمرين، وسـرعة الجهـات الحكوميـة في تنفيـذ البنيـة التحتيـة الداعمـة التـي تحتاجهـا أيضـاً الأيـدي الاسـتثمارية، والربـط اللوجسـتي الفعّـال مـع الأسـواق ومراكـز التصديـر.

باختصـار.. القـرار يحمـل وزنـاً اقتصاديـاً حقيقيـاً لأنـه يسـتهدف كُلفـة مؤثـرة، ويُطبّـق في بيئـة بحاجـة إلـى اسـتثمارات نوعيـة.

الآن السـؤال لـم يعـد لمـاذا؟ بـل: مـن سـيبادر أولاً لاقتنـاص هـذه الفرصـة الاسـتثمارية الغنيـة؟.

يؤكـد القـرار على تقديـم تسـهيلات للمسـتثمرين بالمـدن الصناعيـة، تتمثـل بالتمتـع بالإعفـاءات والحوافـز الضريبيـة، والتسـهيلات الجمركيـة المقدمـة وفقـاً لقانـون الاسـتثمار النافـذ، وضمـان عـدم تغيـر القوانيـن المؤثـرة على المشـروع خـلال مـدة سـريان العقـد، ورقمنـة العمـل الإداري، مـع الإشـارة إلـى أنـه في حـال حـدوث أي نـزاع بيـن المسـتثمر والجهـات الحكوميـة أو المحليـة تتـم تسـوية النـزاع مـن خـلال التحكيـم بيـن الطرفيـن.

ويضمـن القـرار حقـوق المسـتثمر في اسـتخدام الأرض المخصّصـة، ضمـن شـروط العقـد والحصـول على تراخيـص البنـاء والتشـغيل، وضمـان عـدم نـزع اليـد أو غيـره، وتوفيـر بنيـة تحتيـة متكاملـة ومتطـورة، تؤمـن كل متطلبـات الاسـتثمارات الصناعيـة.

خطـوة اسـتثمارية مهمـة تفتـح الأبـواب أمـام كل المسـتثمرين لطـرق بيئـة خصبـة جـداً، أصبحـت خاليـة مـن أي عقـد أو حلقـات فسـاد وروتيـن.

العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



## غلاء أجور النقل هاجس يؤرق الجميع..

# 50 بالمئة من طلاب جامعة حمص أوقفوا تسجيلهم

**• الثورة - سهيلة إسماعيل:**

«أرجوكم ساعدوني، أنا طالبة من مدينة مصياف، سنة أولى في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة حمص.. قررت أن أدرس في المنزل بسبب عدم قدرتي على تحمل مصاريف السفر إلى الجامعة، لكنني لم أفهم شيئاً من المقررات الدراسية، فمن لديه طريقة تفيدني فليكتبها لي في التعليقات..».

هذا المنشور في صفحة الطالبة ساندي على الفيسبوك، نقلناه كما جاء تماماً، وهو يلخص معاناتها كما غيرها من طلاب جامعة حمص القاطنين في ريف المدينة أو في مناطق خارج المحافظة، وجدوا أنفسهم أمام خيارين أحلاهما مر، فإما أن يُوقف أبناؤهم تسجيلهم في الجامعة هذا العام، أو يستمروا ويغرق الأهل في الديون لعدم قدرتهم على دفع أجور النقل اليومية المرتفعة لأبنائهم مع بقاء الرواتب والأجور على ما هي عليه، ووجود هوة بينها وبين متطلبات الحياة اليومية للمواطن.

لم يقتصر التأثير السلبي لارتفاع أجور النقل على طلاب الجامعة والمعاهد في محافظة حمص، بل هناك شريحة كبيرة من الموظفين، سواء كانوا من سكان مدينة حمص أو ريفها تأثروا أيضاً.

«الثورة» تنشر عدة لقاءات مع موظفين وطلاب علّنا نساهم في إيصال أصواتهم إلى الجهات المعنية بحل موضوع أجور النقل.

- الطالبة «لوتس»، سنة أولى في كلية الهندسة الكهربائية والميكانيكية قالت: أنا من قرية تبعد 45 كم عن حمص، أوقفت تسجيلي هذا العام لأن أجور النقل بين قريتنا ومدينة حمص مرتفعة جداً، فأنا بحاجة 30 ألف ليرة سورية يوميا، وهو مبلغ كبير ولا يتناسب مع الدخل الشهري لأسرتي، ولم أجرؤ على السكن في المدينة الجامعية بسبب الأحداث التي شهدتها في بداية العام.

- أما زميلتها الطالبة «ميس. ح» وهي في الكلية نفسها وتقطن في قرية أقرب فقالت: أوقفت تسجيلي في الجامعة للعام الدراسي الحالي بسبب عدم قدرة أهلي على تأمين مصاريف الجامعة، وفي مقدمتها أجور النقل المرتفعة، مع أن قريتنا قريبة من المدينة مقارنة مع غيرها من القرى إلا أن الأجور مرتفعة فأنا أدفع 24 ألفاً في اليوم أجور نقل وهو مبلغ كبير، لا قدرة لأهلي على دفعه.

- الطالب مرهف، سنة رابعة في كلية الهندسة البتروكيميائية، قال: لا يسمح دخل أهلي الشهري لهم أن يدفعوا لي أجور النقل إلى الجامعة، لأنها مرتفعة جداً، وقد توقف باص النقل الداخلي الذي كان يعمل على الخط بين قريتنا ومدينة حمص، وهو أرحم من السرفيس، وكان يصل إلى باب الجامعة.

إن ما ذكره الطلاب، وهم من ريف المحافظة ينطبق على الطلاب القاطنين في أحياء المدينة البعيدة، إذ يحتاج الطالب للتنقل عبر وسيلتي نقل، مثل حي الوعر والقرى القريبة جداً من المدينة كقريتي فيروزة وزيدل، والدليل على ذلك أن السرافيس التي تقف مقابل باب الجامعة الرئيسي وهي تعد بالعشرات تبقى واقفة حتى يكتمل عدد الركاب من الطلاب الخارجين من الجامعة وهي تخدم أحياء النزهة والعدوية والزهراء والعباسية وحي السبيل والمهاجرين، وكان الطلاب سابقاً ينتظرونها أما الآن فهي تنتظر الطلاب..!

كما تحدث عدد من الموظفين عن معاناتهم اليومية بسبب ارتفاع أجور النقل، ثائر- وهو موظف في إحدى دوائر الدولة الواقعة وسط مدينة حمص قال: أنا موظف فئة ثانية، وأقطن في حي عكرمة جنوب المدينة، وراتبي الشهري لا يتجاوز 400 ألف ليرة سورية، وإذا أردت الذهاب يوميا في السرفيس عليّ أن أدفع ستة آلاف، أي ما يقارب 180 ألف ل.س في الشهر، ومن المفترض أن أتدبر أموري الحياتية بما تبقى من الراتب، لذلك أذهب في أغلب الأيام سيرا على الأقدام إلى مكان عملي وأضطر للخروج من منزلي باكرا حتى أصل في الموعد المحدد، ولا أعرف إن كان بوسعي الاستمرار بهذه الطريقة.

وقال «محمد . أ»- وهو موظف ومكان عمله وسط المدينة أيضاً: لا تملك مديريتنا وسيلة نقل جماعية كما في بعض المديريات، ما يرتب علينا أعباء مادية بسبب ارتفاع أجور النقل وبقاء الرواتب والأجور على حالها.

وأضاف: يجب على الجهات المعنية إيجاد حل لأن الواقع الحالي انعكس سلباً على العمل وعلى أداء الدوائر الحكومية.

وقالت إحدى الموظفات في مديرية تربية حمص: اتفقت مع مجموعة من الزميلات والزملاء على التعقد مع سرفيس، وهو حل مؤقت للتخفيف من أعباء دفع الأجور اليومية المرتفعة، مضيفة: الكثير من الموظفين والموظفات في دوائر حكومية مختلفة أخذوا، إجازات صحية أو بلا أجر بسبب ارتفاع أجور وسائل النقل في حمص.

وفي اتصالين هاتفيين منفصلين مع عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في محافظة حمص بشار عبد لله، ورئيس لجنة التسعير عمار داغستاني لمعرفة الخطوات التي اتخذتها المحافظة بخصوص موضوع النقل، قالا: علمنا من وزارة النقل أنها ستصدر قريبا تسعيرة لأجور النقل على أن تكون مناسبة لمالكي وسائل النقل الخاصة والمواطنين، لكنها لم تصدر حتى الآن.

وأضافا: إن أعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة طالبوا بتثبيت سعر المحروقات (المازوت) بسبعة آلاف ليرة لليتر لأصحاب وسائل النقل حتى لا يكون هذا الموضوع ذريعة لرفع الأجور.

صحيفة الثورة تواصلت أيضاً مع مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في المحافظة وكان جوابها: «ليس لنا علاقة».. وأرسلت كتاباً إلى وزارة النقل عن طريق محافظة حمص بخصوص هذا الموضوع، ولم يصل أي رد وأرسلتْ كتاباً ثانياً ومن دون نتيجة كذلك حتى الآن.

من الملاحظ أنه وفي كل موضوع يخص حياة المواطن يكون المواطن هو الحلقة الأضعف، فهو لا يملك مفتاح الحل ولا يسعه فعل أي شيء.

فهل من المعقول أن تكون نسبة الطلاب الذين أوقفوا تسجيلهم لهذا العام في جامعة حمص 50 بالمئة من العدد الإجمالي للطلاب كما عرفنا من مصدر مسؤول في الجامعة بسبب أجور النقل وتبقى الجهات المعنية عاجزة عن إيجاد الحل المناسب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# كيف تصنـــع المـــرأة خـــارطتها الخاصـــة للحيـــاة؟

• **الثورة – مها دياب:**

في ظل الضغوط المتزايدة على المرأة السورية، يصبح الوعي الذاتي أساساً حيوياً لأي تطور حقيقي في المجتمع، فالوعي لا يعني فقط إدراك ما يحدث، بل يشمل فهم الذات واختيار ردود الأفعال بقرار لا بعفوية.

ومن هذا المنطلق، نظمت مؤسسة مسك الأهلية محاضرة بعنوان «قواعد الحياة» قدمها المهندس والمدرب في البرمجة اللغوية العصبية أسامة حجيري، وطرح عشر قواعد عملية تساعد المرأة على قيادة ذاتها وتوسيع إدراكها لقدراتها وحدودها.

أكد المهندس حجيري أن ما نعتقده عن العالم هو نسخة ذهنية منحازة لما اختبرناه، لا الواقع ذاته، فنحن لا نعيش الحقيقة، بل خارطة خاصة بنا تشكلت من إدراكنا الحسي، وتجاربنا، وتعريفاتنا.. فحين نقول «هذا المكان سيئ»، نحن نصف انطباعنا، لا الواقع، كمثال القلم الذي يبدو مكسوراً في الماء كان دليلاً على خداع الحواس.

وبين أنه هنا علينا أن نشكك قليلاً في تصوراتنا، ونسأل: ما الذي لا نراه؟ وتأتي أهمية هذه القاعدة كونها تفتح الباب للتسامح والتفاهم لأنها تعلمنا أن الآخر أيضا لديه خارطته الخاصة.

المبادرة لا تعني فقط أن نأخذ خطوة للأمام، بل أن نمتلك وعياً أننا قادرون على التغيير، هذا ما أوضحه حجيري فالمبادرة موقف عقلي لا يتطلب ظرفاً مثالياً، بل شجاعة داخلية، تجعل المرأة فاعلة في صياغة واقعها لا متفرجة عليه، كالتغيير في النظرة اليومية للأشياء أو البدء في مشروع صغير، طلب المساعدة.

في كل مرة نتهرب من اتخاذ قرار، نختار أن نسلم القرار للحياة أو للآخرين، لذلك شدد المهندس حجيري على أن الخيارات تمنحنا السيطرة على مصيرنا، حتى لو لم تكن كل الخيارات مثالية فالقرار قوة، والحياد في كثير من الأحيان شكل من أشكال الخوف، فعندما تدرك المرأة أنها حرة في الاختيار، حتى في أكثر البيئات قسوة، فإنها تبدأ في استعادة ذاتها.

تعتبر هذه القاعدة دعوة للسلام الداخلي- وحسب قول المدرب: إن التقبل لا يعني الاستسلام، بل هو التوقف عن مقاومة الواقع بشكل يؤذينا نفسياً، تقبل الذات هو القدرة على رؤية عيوبنا، وتقبل الآخرين هو التحرر من فكرة تغييرهم، وتقبل القدر هو فهم أن بعض الأمور لا يمكن تغييرها لكنها لا تمنعنا من التصرف من داخلها بمرونة وواقعية.

فالتقبّل يخفف الصراع الداخلي ويفتح مجالاً للتنفس والتفكير، الحياة تجربة، وحين استخدام أسلوب لا يجدي، فالتغيير يصبح فرضاً لا خياراً.

ونوه المدرب حجيري إلى أهمية ملاحظة نتائج سلوكياتنا، هل هذا السلوك يوصلني لما أريد؟ هل الطريقة التي أتحدث بها، أو أتصرف بها، أو أتفاعل بها تحقق لي راحتي وأهدافي؟ إذا لا فلماذا أصر عليه؟.

وأوضح حجيري أن المعتقدات تشكل الأفعال، فمن تؤمن أنها لا تستطيع، لن تحاول، ومن تؤمن أنها لا تستحق، سترفض النعمة حين تأتي، ودعا إلى دفن المعتقدات المعوقة في «مقبرة الأفكار» كصورة مجازية للتخلي الواعي عن تلك القوالب التي برمجتنا منذ الطفولة «غيري قناعتك، يتغير واقعك».

وأشار إلى أن الكلمات لا تعني شيئاً بمفردها، ما يعطي الكلمة قوتها أو ضعفها هو سياقها الزمان، والمكان، والمزاج، والطرف الآخر.. قد تقولين «أنا بخير» وتعنين بها عكس ذلك تماماً، أن الفهم الدقيق للآخر لا يتم عبر كلماتهم فقط، بل عبر نبرة صوتهم، لغتهم غير المنطوقة، وتوقيتها، فالسياق يبني المعنى الحقيقي وهو مفتاح الذكاء العاطفي.

ربط المحاضر بين اللغة والوعي، فمن تقول: «أنا ضحية»، تختلف عمن تقول: «أنا في مرحلة تحدٍّ»، إذاً الكلمات تخلق المشاعر، والمشاعر تخلق الأفعال، حين تغيّرين مفرداتك، يتغير الواقع الذي تصفينه حتى لو لم يتغير مادياً واللغة الداخلية ما نقوله لأنفسنا هي أكثر اللغات تأثيراً في مسارنا.

كما شاركت مسؤولة مؤسسة مسك الدكتورة شذى الحاج عثمان بتقديم مجموعة من النصائح الملهمة دعت فيها إلى مراقبة المرأة لحديثها مع ذاتها، فهو أكثر ما يشكلها، وألا تخشى أن تعيد تقييم ما كانت تؤمن به منذ سنوات.

أيضاً على الأنثى ألا ترهق نفسها بمثالية متعبة، بل منحها لحظات صدق بسيطة، فالتغيير لا يبدأ من الظروف، بل من الجملة التي تقولينها لنفسك قبل أن تنامي، وسامحي ذاتك، ولا تغلقي الباب على محاولاتك لأنها لم تكن كاملة».

وأنهت المحاضرة بقولها: «ما خرجنا به اليوم ليس مجرد جمل تحفيزية، بل مفاتيح فعلية لإعادة تشكيل علاقتنا مع أنفسنا والآخرين والحياة.

كلّ قاعدة من هذه القواعد، إن طبقت ببساطة وثقة، قادرة أن تغير وعينا، ونحن في مسك نراهن على وعي المرأة، ليس لأنه يغيرها فقط، بل لأنه يمتد كضوء صغير يضيء حياة من حولها.

# الحـب والاهتمـام بالطفـل.. شـعور بالأمـان والانتمـاء

• **الثورة – فادية مجد:**

ليس بالطعام والشراب وحده ينمو الطفل، ولكي نضمن النمو السوي والمتوازن والذي سيكون له دور في تشكيل شخصيته مستقبلاً، لا بدّ من تلبية حاجته للحب والاهتمام والرعاية، والتي في حال افتقدها سنجد عندها شخصية هشة، ضعيفة، مفتقدة للثقة بالنفس، منطوية، وربما تكون عدوانية.

فماذا عن حاجة الأطفال للحب والاهتمام، وما هي الطرق التي نقدم فيها تلك الحاجة وما هي آثارها على جوانب حياته في حال افتقاد الحب والاهتمام؟

لتسليط الضوء على ذلك تواصلت «الثورة» مع ميسم وطفي دكتوراه تربية طفل- اختصاص صحة عقلية ونفسية-، والتي بدأت كلامها بالقول: الحب عند الأطفال هو تجربة فطرية وعاطفية تنمو وتتطور مع البيئة والتجارب اليومية، فالطفل لا يعبر عن الحب بالكلمات فقط، بل من خلال الأفعال والسلوكيات التي تعكس حاجته للشعور بالأمان والانتماء.

وأضافت: ولكي نقدم الحب ومظهره للطفل هناك عدة طرق: هي اللمسات الجسدية كالعناق، التربيت، أو الإمساك باليد، وهي لغة حب قوية لديهم، وهناك كلمات التوكيد من خلال إسماع الطفل عبارات مثل «أنا أحبك»، «أنت رائع».. عندها يشعر بالحب والتقدير، إضافة للوقت النوعي والذي يكون بقضاء وقت خاص مع الطفل من دون مشتتات، والذي يعزز شعوره بأنه محبوب ومهم، وأيضاً الهدايا الرمزية حتى لو كانت بسيطة، فهي تعني له الكثير لأنها تمثل اهتماماً خاصاً، وأعمال الخدمة كمساعدته في ارتداء ملابسه أو تحضير طعامه، فهي تعني له أنك تهتم به.

ولفتت الدكتورة وطفي إلى أن تعليم الطفل الحب يبدأ من الأسرة، من خلال الإيماءات اليومية مثل الابتسامة، الاستماع الجيد، والمشاركة في اللعب، فهذه التصرفات تزرع في داخله مفهوم الحب كعطاء واهتمام، لا مجرد كلمات، مشيرة إلى أنه مفهوم الحب عند الأطفال يتطور بشكل تدريجي مع نموهم العقلي والعاطفي، ويتأثر بعوامل مثل البيئة، العلاقات الأسرية، والتجارب الشخصية.

وأفادت: أبرز مراحل تطور الحب هي من الولادة حتى عمر سنتين، والحب في هذه المرحلة يُختبر من خلال (الارتباط الجسدي والعاطفي) مثل الرضاعة، الحضن، ونبرة الصوت، فيشعر الطفل بالأمان والحب من خلال الرعاية والاستجابة لاحتياجاته.

ومن عمر سنتين حتى ست سنوات- بحسب الدكتورة وطفي- يبدأ الطفل في التعبير عن الحب بطرق بسيطة كالعناق، مشاركة الألعاب، أو قول «أنا أحبك»، وهنا يتعلم الطفل أن الحب يعني القرب والاهتمام، وغالباً ما يعبر عنه تجاه الوالدين أو الأصدقاء المقربين.

أما من عمر ست سنوات إلى سن الثانية عشر عاماً فيصبح مفهوم الحب أكثر نضجاً، ويبدأ الطفل في تكوين صداقات مستقرة، ويُظهر تعاطفاً واهتماماً بالآخرين، كما يبدأ في فهم الفروق بين الحب العائلي، والصداقة، والإعجاب، وأخيراً مرحلة المراهقة (12 إلى 18 سنة)، ويتطور الحب ليشمل الانجذاب العاطفي والرومانسي، ويبدأ المراهق في استكشاف العلاقات العاطفية خارج نطاق الأسرة، وتتشكل لديه مفاهيم مثل الالتزام، الثقة، والاحترام المتبادل.

وحول أثار غياب الحب على الجوانب العاطفية والسلوكية والمعرفية، تؤكد الدكتورة وطفي أنه من المهم خلال كل مرحلة أن يحظى الطفل أو المراهق بدعم وتوجيه عاطفي يساعده على فهم مشاعره، والتعبير عنها بطريقة صحية، الأمر الذي من شأنه أن يعزز قدرته على بناء علاقات قائمة على الاحترام والتفاهم، لافتة إلى أن غياب الحب في حياة الطفل لا يترك فراغاً عاطفياً فقط، بل يمكن أن يؤثر بعمق على نموه النفسي والاجتماعي والسلوكي.

فإذا تحدثنا عن أثر غيابه على الجانب العاطفي نجد أن آثاره تتمثل بصعوبة في التعبير عن المشاعر وانخفاض تقدير الذات، ويشعر الطفل بأنه غير جدير بالحب، ما ينعكس على ثقته بنفسه، وأيضاً يتولد لديه شعور بالخوف من الهجر والذي قد يتطور لديه لقلق دائم من فقدان الأشخاص المقربين.

وبخصوص الجانب السلوكي ذكرت أنها تتمثل، بسلوكيات عدوانية أو انسحابية، كرد فعل على الإهمال العاطفي، والبحث عن الحب بطرق غير صحية مثل التعلق المفرط بالآخرين أو السعي المستمر لنيل القبول.

وفي الجانب الأكاديمي والمعرفي نلاحظ تراجع الأداء الدراسي، فالتوتر العاطفي يؤثر على التركيز والتحصيل، كما تضعف الدافعية، فالطفل الذي لا يشعر بأنه محبوب قد يفتقر للحافز لتحقيق النجاح.

وختمت الدكتورة وطفي بالقول: ولهذا كله ينبغي على الأهل أن يغدقوا الحب المتمثل بالاهتمام والتقدير لأطفالهم ومراحلة كل مرحلة عمرية، وإلا عندها سوف يكون الملجأ الأمن من خلال التدخل النفسي المبكر والذي من خلاله يمكن أن تعيد بناء هذا النقص، وتساعد الطفل على التعافي والنمو بشكل صحي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# العلاقـــات الأسريـــة.. بين الفعـــل وردّه

**• الثورة- حسين صقر:**

يخطئ من يظن أن طاعة الزوجين لبعضهما ذلٌ، يخطئ من لا يعرف أنها انعكاس لشعور داخلي بالارتباط والاحترام، ومن لا يرى في الطاعة أنها علاقة أخذ وعطاء وفعل ورد فعل، فلاشك أنه يعيش في زمن غابر.

فالمرأة التي ترى أن الطاعة عيب، فلتتوقف عن طلب المال من زوجها، وأي طلبات أخرى، والرجل الذي يعطي مقابل تلبية طلب ما أو رغبة بشيء، يحول العلاقة في المنزل إلى علاقات تجارية ومالية ليس إلا، لأنه ببساطة من المعيب أن نأخذ مقابل أمور لا لزوم لها أو لا حاجة أو لا تؤمن بها.

هذه المادة لا تستهدف النساء والرجال كجنسين، بل تناقش خطاباً أنثوياً وذكورياً مشتركاً و متداولاً وسلوكاً مستجداً في وعي العلاقة بين الزوجين، وهو ما نراه انعكاساً لثقافة مختلفة أكثر منه نتاجاً طبيعياً لفطرة العلاقة الزوجية، كما الهدف هو النقد المنطقي لهذا الوعي لا الطعن في أحد.

وفي هذا السياق يقول الاختصاصي في الأمراض النفسية والسلوكية الدكتور سامر تيناوي خلال حديث لصحيفة الثورة: إنه في وعي الأنثى المدللة، يتسلل منطق السوق إلى العلاقة الزوجية دون إعلان ودون قصد، وتتحول في بعض الأحيان الطاعة إلى خيار ثانوي بينما يبقى المال التزاماً أساسياً، وكأنها تقول: ادفع ولا تسألني عن شيء آخر، وهكذا أولاً بأول يتحول البيت الذي يعيشون تحت سقفه إلى صناديق معاملات، لا روابط فيها ولا ميثاق، ويصبح الزوج ممولاً ليس إلا.

وأضاف: كذلك عندما يرفض الزوج دفع المال إلا بحالات يراها ويقدرها ومقابل طلبات ترفضها المرأة أم تلبيها حسب وضعها ومزاجها وظروفها، تسقط صفة الشراكة الزوجية عن الاثنين، وتتحول إلى علاقة تجارية أو مصلحية آنية، وتتحول الزوجة إلى متلقية فقط وعبد مأمور، وما يُطلب من الرجل ليس الإنفاق فقط، بل الصمت، وهذا مع كل أسف يتخذ صفات كل الأماكن التي تكون خارج المنزل، ولن نذكر أياً منها لأنها معروفة، لأنها المال يدفع فقط مقابل حضور مؤقت، وامتثال مصطنع، وعاطفة مزيفة.

وأشار تيناوي إلى أنه لا أحد يتوهم أن المشكلة تبدأ حين تدخل بعض النساء البيوت بعقلية المصلحة، وأن الانفاق واجب، والطاعة إذلال، ولكن المشكلة تبدأ بالحرمان، أي ما حرمت منه المرأة في بيت أهلها قبل الزواج، وإذا لم تكن عيناها مملوءتين بكل شيء قبل دخول بيت شريكها، فلن يشبعها شيء بالدنيا، وسوف تشتهي أي شيء يمر من أمامها من مأكل ومشرب ولباس، وإذا كانت تلك النفس مشبعة، فكل شيء تراه عادياً، ونوه بالمقابل، إذا اعتاد الرجل قبل تلك الشراكة أن تكون طلباته كلها مجابة، ولا أحد يمنع عنه شيئاً، أو يرفض له طلباً سوف يتحول إلى آمر ناهٍ، لا إلى محاور ، يقبل النقاش والرفض، وعدم تنفيذ الأمر، ويقتنع أن الزوجة واقع مفروض وكتلة من الأحاسيس والمشاعر، وليست طائرة من ورق، يطلقها كيفما اتجهت رياحه.

وبين أن المال يُدفع ويعوض، أما الدور العاطفي والسلوكي فلا يسلم إن جرح، أو يعود إذا ذهب، والاحترام إن فقد لن يعوض، فهي تريد أن تأخذ حقوق الزوجة بكاملها، وتؤدي واجباتها كاملة، وهو يريد أن يكون زوجاً رحيماً ودوداً وعطوفاً.

وفي هذا السياق تقول ربة المنزل ربا سعيد: هناك زوجات عازبات في السلوك، ونرجسيات في المنطق، أي إنهن يمارسن أدوارهن وكأن لا مسؤوليات عليهن، ويتذكرن دائماً أن هناك من يلبي طلباتهن بغض النظر عن تقصيرهن، ونرجسيات في المنطق، أي إن تلك الطلبات يجب أن تكون مجابة بغض النظر عن ظروف الرجل، وتتحول إلى زوجة على الورق، اسمها في عقد شرعي فقط، ولكن لا تشعر لا تتفاعل مع ظروف الرجل، بالمقابل هناك ازواج يقضون أيامهم وساعاتهم خارجاً، ثم يعودون لاستكمال مواهبهم ورغباتهم في المنزل دون شعور بتعب وشقاء الزوجة الموزع بين الأطفال والعمل والتزامات المنزل، وهنا يفقد الزواج معناه، وتفقد الأنثى دورها، ويفقد الرجل احترامه، لأن العلاقة فقدت توازنها، حيث الحقيقة التي ترفض الأنثى المُدللة سماعها أن الإنفاق ليس منحة مجانية، وطلبات الزوج الضرورية ليس ترفاً، بل انعكاس لدور متكامل.

الرجل ينفق لأنه مسؤول، والمرأة تطيعه لأنها شريكة، لا مستفيدة فقط، وإذا اختل أحد الطرفين، تفقد العلاقة شرطها الأخلاقي، وأن من تتعامل مع الزواج بوصفه دخلاً ثابتاً مقابل صمت دائم، لا تختلف كثيراً عمن تسيء لنفسها بمقابل، وكذلك الرجل الذي يدفع فقط من اجل ذلك يتحول إلى صفة معروفة للجميع، مع اختلاف الديكور،فالجوهر واحد بيع مشروط بلا التزام وجداني.

ختاماً حين تسأل المرأة لماذا لا أُعطي طاعة؟ وتُجيب: لأنه لا يُعجبني فاعلمي أنك لا تتحدثين عن زواج، بل عن نزوة، أو صفقة، أو وظيفة، وعندما لا يحاور الرجل أو يمنح كل ما يملك يكون كذلك.

> **الزوجة كتلة من الأحاسيس والمشاعر.. وليست طائرة من ورق**

العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر



# الترجمة.. هل تمتلك مفاتيح الحيوية نحو الانفتاح الفكري

**• الثورة – همسة زغيب:**

الترجمة لغة البيان والإيضاح والنقل من لغة إلى أخرى، واصطلاحاً.. عملية نقل معنى النص من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المعنى الأصلي وروح النص، ومراعاة القواعد اللغوية والثقافية لكلتا اللغتين.

إنَّها عملٌ ثقافيٌّ متعدِّدُ الحقول والمجالات الفكرية والأدبية والعلمية، وعملٌ إبداعيٌّ وثقافيٌّ يتيح تبادل الأفكار والمعارف، ويُعزِّز التواصل بين الثقافات والشعوب على صعيد الأفراد والجماعات كونه قابلاً للانتشار من خلال تبادل الثقافات، وتتمثل بمهارة عالية في نقل وتحويل ما كُتب أو قيل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، لكن ضمن أبعاد واسعة لا يُمكن حصرها في جمل بسيطة.

## مرتبة رفيعة

يرى المدير العام للهيئة العامة للكتاب الدكتور نايف الياسين في حديثه لـ «الثورة»، أنَّ الترجمة تحتلُّ دائماً مرتبة رفيعة على سلَّم أولويات الهيئة العامة السورية للكتاب، بالنظر إلى إدراك القائمين على الهيئة للأهمية الكبرى للترجمة بصفتها نشاطاً ثقافياً وفكرياً وحضارياً أساسياً، إذ تعتبر مهارة تتمثل في محاولة صياغة رسالةٍ أو ربما بيانٍ مكتوب بإحدى اللغات، إضافة إلى تحويل المعنى نفسه للنص المقصود من قبل المؤلف إلى لغة أخرى، أي اقتصاره على النقل اللغوي، ولا بدَّ للإدارة الجديدة في سوريا أن تنتهج وتولِّد سياسة الانفتاح، ما يعطيها زخماً كبيراً في مجال الترجمة، وأن تستند إلى خطة تنفيذية شاملة ترتبط بالنهوض في تاريخنا القومي، وتكون أحد المفاتيح الحيوية نحو الانفتاح الفكري والأدبي في أيامنا الراهنة كما في الماضي البعيد القريب.

ومع توفُّر مناخ الحرية يجب العمل على تطوير الترجمة، فلا إبداع ولا ثقافة حقيقية من دون حرية، والسعي لحلِّ المشكلات المهنية والقانونية والمالية لتوفير الظرف الأفضل لعمل المترجمين في مجالات عملهم كافةً، إذ تُشكِّل الترجمة خطوة للانفتاح على الحضارات والثقافات والمجتمعات الأخرى من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي في الماضي.

## عوائق الترجمة

ولفت الدكتور الياسين إلى جملة عوائق كثيرة تحول دون تحقيق الإمكانات الكبيرة الكامنة لنشاط الترجمة في سوريا، أهمّها: أنَّ النظام المخلوع أغرق البلاد بالعزلة، فلم يتمكَّن المترجمون من الحصول على حقوق الترجمة من دور النشر العالمية، وتحقيق الالتزام الكامل بحقوق الملكية الفكرية العالمية، كما واجهت تحديات جمَّة تتركَّز في نقاط عدَّة كالتحدِّي القانوني والفني والمادي المتمثِّل بصعوبة توفير الاستحقاقات المالية، والتحدي الثقافي في عملية إقناع القارئ بأهمية الإنتاج المعرفي المترجم.

ولا بدَّ أن تؤدي حالة التعافي الاقتصادي إلى زيادة الاعتمادات المالية المُخصَّصة للهيئة، بحيث تتمكَّن من أداء دورها على النحو الأمثل، وتحسين وضع مطبعة الهيئة التي تقادمت آلاتها وتهالكت على مدى السنوات الماضية، كذلك لا بدَّ من العمل على رفع الأجور، ما يُمكِّننا من اجتذاب أفضل المترجمين وزيادة أعداد الكتب المترجمة.

كما أبدى رغبته أن تنقلنا حالة التعافي إلى جعل الهيئة العامة السورية للكتاب موئلاً وحاضنة لجميع المترجمين السوريين الأكفاء، وتمكينها من شغل المكانة المرموقة اللائقة بها وبالثقافة السورية في مجال صناعة النشر والمشهد الثقافي العربي، وفتح المجال أمام انخراط مختلف الثقافات في مشروع معرفي ثقافي.

# ذاكرة.. خصبة بنسيانها..!

**• الثورة – لميس علي:**

هل يخطر لك أن تقوم بعملية تنظيف للذاكرة..؟ غسلها.. وتعقيمها من كل ما يثقلها.. أن نقتني (ذاكرة للنسيان) على رأي محمود درويش.. ذاكرة سريعة بنسيانها.. أي بتجديدها وتجدّدها تماماً كما نقوم بعملية تجديد وتنظيف لذاكرة أجهزتنا الذكية.. فنعيدها فارغة.. والمساحة التي تشغلها تساوي (المحصلة صفر).

يستحيل أو يصعب الوصول إلى (المحصلة صفر) في الحالة الآدمية.. لكن بالنسبة لبعض الأحداث والأشخاص والأشياء لربما امتلكنا (ذاكرة صفر).. فما يبقى هو (الأثر).. أو لمحة أثر.. وميضُ لشيءٍ ما.

يحدث أن تتخلّص من أشياء مادية ملموسة لأنها تعيد إليك ذكريات لا ترغب باستعادتها وتريد الانتهاء منها ومن الحالة الشعورية التي تجعلك عليها، أو أن تمحو محادثات نُثرت بفعل علاقاتك على مختلف أنواع «تطبيقات الدردشة العديدة» تمحوها وكأنك تحذف جزءاً من ذاكرة ليست إلكترونية مقدار ما هي (شعورية محسوسة).

التحرر مما يُجهد ذاكرتنا، نوعُ من امتلاك القوة والشجاعة، لأنه يشتمل على استغناءٍ عمّا كان يشكّل لنا معنىً فيما مضى، المعنى الذي يأتي من علاقتنا مع الأشياء (مادية ومعنوية).

وثمة حالة من التواصل «اللامرئي» مع تفاصيل هذه الأشياء يومي أو غير يومي.. أشياء تبدو عادية ظاهرياً، لكنها محمّلة بخصوصية وجاذبية بالنسبة لنا أو لغيرنا..

وهو ما يحقق فرادة المقتنيات، التجارب، الأشخاص، الأحداث، وتمايز تصوّرنا عنها جميعها.

ومع كل هذه الفرادة يحدث أن تسبّب ثقلاً لذاكرتنا.. وبالتالي نسعى للتخفيف.. المهم أن نعي أهمية التخلّص منها.. وليس مراكمتها وتكديسها من دون أي جدوى.

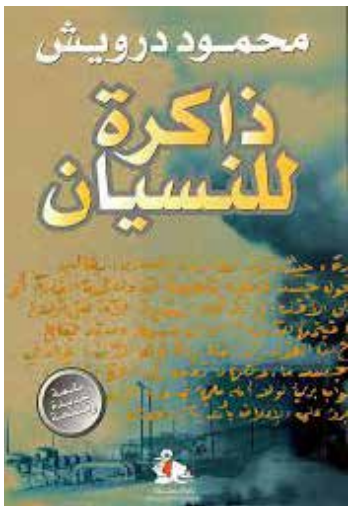





والعصر الحالي.. عصر الذكاء الاصطناعي يساعد لامتلاك هذا النوع من ذاكرة متجددة ليس فيها أي مجال (للأقدم).

المحو.. التخلّص.. الحذف.. الاستغناء.. تعني جميعها بشكل ما الوصول (لفراغ).. ذاك الفراغ المحبّب بما يعنيه من التحرّر من ثقل أمورٍ باتت تشكّل عبئاً أكثر ما هي مصدر جاذبية ومتعة.

في كتابه (الذاكرة، التاريخ، النسيان) تحدث «بول ريكور» عن ضرورة النسيان للنمو وإعادة البناء الذاتي وأن فضيلته الخاصة تكمن بفن التخلي، هو ليس فشلاً للذاكرة بل شرطٌ من شروط إمكانها.. بتعبير آخر إفساح المجال لمحاولات الملء/ الامتلاء من جديد.. يعني تجارب جديدة وخبرات أكثر حيوية.. الانتقال من حال لحال بما يعنيه من دليل حركة.

للأشياء من حولنا ذاكرة تبدو كعكاز يدعم الذاكرة الخاصة بنا، بمختلف أبعادها قريبة وبعيدة، عميقة أو هامشية.. وكل من الأشياء والأحداث والأشخاص هم من يحدّدون تصنيف حضورهم ضمنها.

ومع كل الحالات التي يُثيرها الأشخاص أو تجاربنا وأشياؤنا، ألا يبدو التخفّف مما يُتعب ويرهق ذاكرتنا، بما يُضمره من رغبة حياة، حالة انزياح إلى (الأنا)..؟ العودة إلى ذواتنا الأصيلة الـ(pure)، نقيةً من كل عوالق الحياة السلبية.. ألم يقل «ديفيد هيوم» أن الذات لا تتعدى كونها مجموع خبراتنا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

19
العـــدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# الأب في الدراما السورية

**• الثورة – حسين روماني:**

في المسلسل السوري، لا تكتمل الحكاية من دون «الأب»، ذاك الحاضر الغائب، القاسي الحنون، المستبد الذي يذرف الدموع، أو العادل الذي تكسّرت صورته مع تبدل الأزمنة.

لم يكن الأب في الدراما السورية مجرّد دور تقليدي ضمن «الأسرة النموذجية»، بل تحول إلى مرآة صقيلة عكست تحولات المجتمع، وتناقضاته، وحتى أحلامه المكبوتة.

وفي زمن انقلبت فيه الأبوة من سلطة فوقية إلى هشاشة وجودية، أدرك صنّاع الدراما أن الأب ليس شخصية نمطية، بل سردية قائمة بذاتها، مليئة بالصراعات والمفارقات.

مع تصاعد الدراما السورية بعد 2011، وتحوّلها إلى دراما الحرب، تغيّرت صورة الأب مجدداً، لم يعد حارس القيم، بل صار غالباً الضحية أو الغائب أو المهزوم في أعمال مثل «غداً نلتقي» و«الندم»، يظهر الأب كشخصية باهتة، مضطربة، عاجزة عن احتواء الانهيار الأسري والوطني معاً.

برع سلّوم حداد في تقديم هذا الأب المهزوم، الذي يلهث خلف الماضي ويحاول فهم سبب تحوّل أبنائه إلى غرباء في بيته، إذ منح الشاشة شخصية الأب الذي لا يملك أجوبة، والذي يدفع ثمن خيارات لم يتخذها.

كان الحضور الجسدي للشخصية مساوياً تماماً لغيابه العاطفي، في تجسيد نادر لمأساة الأب المعاصر.

ثمة محاولات لإعادة الاعتبار للأب من خارج الثنائية الكلاسيكية (الصلب/العاطفي، القاسي/الحنون)، في أعمال حديثة مثل على قيد الحب، ظهر الأب بصورة أكثر تعقيداً: رجل يتقاطع فيه الحنين مع القلق، الحزم مع الحنو، والتورط مع الرغبة في الفداء، كأن الدراما بدأت تعترف بأن الأب ليس إلهاً منزهاً ولا خصماً أزلياً، بل كائناً بشرياً يشبهنا، يخطئ ويحب ويصمت ويصرخ، مثلما جسّده الراحل «أسامة الروماني».

في بدايات الدراما الاجتماعية السورية، خصوصاً في تسعينيات القرن العشرين، بدا الأب تجسيداً صارماً للسلطة كما حصل في «أسعد الورّاق»، مع مرور الزمن قدّم الراحل خالد تاجا في «الفصول الأربعة» شخصية الأب بوصفها عماد العائلة وضابط إيقاعها، المنهك في البحث عن مستقبل أفضل لبناته وحتى أحفاده، كان خالد تاجا حينها لا يمثل فقط أباً لأسرة درامية، بل تجسيداً لحالة اجتماعية لامست كل أسرة.

أما في أعمال مثل «عيلة 6 نجوم»، فتسلّلت السخرية إلى صورة الأب، لتعيد إنتاجه كرجل عاجز عن فهم متغيرات جيله، أو كصورة كاريكاتورية لسلطة مضحكة ومبكية في آن واحد، كما فعل «حسام تحسين بيك» في أكثر من عمل، مجسداً الأب الذي يحاول مجاراة العصر لكنه دائماً يصل متأخراً.

في الدراما الشامية، وعلى رأسها «باب الحارة»، تحوّلت صورة الأب إلى أيقونة ذكورية تحمل كل ثقل القيم التقليدية.

هنا، الأب ليس فرداً، بل مؤسسة، كما أداها الفنان عباس النوري عبر «أبو عصام»، أعاد صياغة صورة الأب التقليدي الصارم، المربّي، صاحب القرار الفصل، لكنه في الوقت نفسه بدا هشّاً في لحظات، يحمل جراحاً خفيّة يخفيها تحت عباءته.

لقد لعب النوري على الحافة بين التقديس والتمرد، مقدّماً أباً أقرب إلى الفقيه منه إلى الإنسان العادي.

في المقابل، منح سليم صبري، خصوصاً في «الخوالي»، صورة أكثر ليونة وإنسانية للأب، تجمع بين الحزم والاحتواء.

بدا الأب هنا كجسر بين جيلين، يحمل ذاكرة المكان ويحاول ألّا يكون حجر عثرة في طريق بناته، كما فعل الراحل «وفيق الزعيم» في دور «أبو حاتم».

من التجسيد إلى التأسيس من الصعب الحديث عن «أبوة» الدراما السورية دون استحضار نجوم كبار تركوا بصمة لا تمحى. خالد تاجا، الذي نُعت بـ«أنطوني كوين العرب»، مثّل عصارة الألم السوري، وكان كل دور له بمثابة إعادة تعريف للهوية الأبوية، «رفيق سبيعي»، من جانبه، قدّم شخصية الأب الشعبي بتناقضاتها وطيبتها وجبروتها، بينما استطاع «أسعد فضة» أن يمنح للأب حضوره المسرحي المهيب حتى في الأعمال التلفزيونية، وغيرهم من الأسماء التي حفرت مكانها في ذاكرة المشاهد كما فعل الراحل عدنان بركات وشخصية الأب الحازم والقاسي في «المحكوم» التي كان خلفها الرأفة والحب لابنه.

تبدو صورة الأب في الدراما السورية أكثر من مجرد تمثيل لدور أسري، إنها بنية رمزية تتقاطع فيها السياسة، والمجتمع، والبيئة المتدينة والذاكرة، فالأب هنا ليس فقط من أنجب وربّى، بل من شهد انهيار ما ربّاه، ووقف عاجزاً أمام تفكك الرموز، ولعل جماليّة الدراما السورية، في لحظاتها الأكثر صدقاً، أنها لم تبالغ في تمجيد الأب، ولم تتسرع في دفنه، بل تركته معلقاً بين أسطورته الشخصية وواقعه المفكك، وهو ما يجعل من متابعة تحولات هذه الشخصية، ضرورة نقدية لفهم عمق المأساة السورية من داخل البيوت، ومن خلف نظرة أب.

# تكريم مؤجل في يومه العالمي!

# «اتجاهات» تفتح نوافذ الفكر في قلب دمشق

**• الثورة – ح – ر:**

على عتبات بيت «فارحي» في دمشق القديمة، وبين حجارة شهدت قروناً من الحكايا، كان اللقاء أشبه بتجمع ثقافيّ تناقش فيه باحثون ومتابعون للشأن الثقافي في محاولة لإعادة رسم ملامح ذاكرة ثقافيّة.

«الممارسات الثقافية والتحولات الفنية في سوريا» تحت هذا العنوان العريض نظمت مؤسسة «اتجاهات – ثقافة مستقلة» يوم الخميس في دورتها التاسعة «يوم البحث».

## اتجاهات ثقافة متجذّرة

«اتجاهات» خلقت في ذروة التحولات عام 2011، لتكون مظلّة للفنانين المستقلين والباحثين والكيانات الثقافية في المنطقة، تعمل عبر دعم المشاريع الفنية، وتفعيل البحث النقدي، وتوسيع أثر الفنون المجتمعية، خاصة في مناطق الأزمات والشتات السوري.

وقد أسهمت منذ انطلاقتها في دعم عشرات الفنانين والباحثين، وتنظيم مبادرات عابرة للحدود، كان آخرها استجابة ثقافية لزلزال شباط 2023 ضمن «مبادرة حياة».

في الجلسة الأولى، استعرض الكاتب والصحفي هاني الطلفاح كيف قاومت المكتبات السورية نيران القصف والنسيان عبر الشاشة الكبيرة.

من مكتبة داريا السرية إلى مبادرات جنوب دمشق، كانت الكتب تُهرَّب كما تُهرَّب الأرواح، أما زويا قرموقة، فحملت الحضور في رحلة خزفية، من آثار طريق الحرير إلى صالات الفن المعاصر.

وقالت لنا: «الخزف هو طريقتي لتوثيق ما لم يُكتب، إنه صلصال الذاكرة السورية».

طرحت ميرما الورع في الجلسة الثانية سردية دور السينما في دمشق، باعتبارها مرآة لتحوّلات المدينة، أما ورقة شام العلبي وإياد أبو سمرة، فكانت عن شوارع تُضاء بهواتف المارة، ومدينة تصنع فضاءها الليلي رغم الظلام.

سلّطت الجلسة الثالثة الضوء على سرديات الحرب من زاوية فنية وإنسانية، قارنت فدوى العبود بين الروايات السورية واللبنانية لتبحث عن معنى الهويّة، فيما قدّمت ميّار مهنا قراءة لدخول النساء إلى عالم صناعة الأفلام بعد 2011، إذ كانت تُروى من زاوية جديدة، أنثوية، ذاتية وجريئة.

## حوارات حرّة

المدير التنفيذي لاتجاهات السيد عبد الله الكفري في تصريحه لـ«الثورة» قال: «للمرة الأولى، نستطيع أن نجمع هذا العدد من الباحثين داخل سوريا وهذا ليس مجرد لقاء، بل لحظة إنتاج أسئلة حقيقية من داخل السياق السوري نفسه، ما يمنح هذه الأوراق البحثية قيمة مضاعفة، وفي بلد كسوريا، إنتاج المعرفة ليس رفاهاً، بل ضرورة.. نحتاج إلى الاستثمار في الثقافة والفنون، لأنها الضامن لمساحات التفكير الحر، ولأنها تُنتج نوعاً جديداً من المعرفة».

وأضاف: «عادةً ما يُنتج البحث في بيئات مستقرة، لكننا هنا ننتج المعرفة في قلب الهشاشة، ما يتطلّب تجريباً وتعلّماً دائماً، نحن لا نقدم إجابات جاهزة، بل نفتح أطراً بحثية تُشجّع الباحث على طرح أسئلته الخاصة، هذه الدورة قدّمت أوراقاً عن السينما والمسرح والموسيقا، لكن أيضاً عن الفضاءات العامة كالحِرَف التقليدية، والمكتبات والهوية حتى الضوء كان له نصيب من هذه الأبحاث وكلها مجالات تحتاج لتوسيّع الدائرة».

الصحفية زويا قرقومة حدثتنا عن مشاركتها ببحث الخزف السوري، فقالت: «كانت الجلسة ذات أهمية خاصة في هذه المرحلة التي نعيشها، نبحث عن التشافي والانطلاق من جديد، ما نحتاجه ليس فقط بناء الكتل الخرسانية، بل بناء يكمّل الموروث لنعيد إحياء ما ورثناه ونطوره كي يواكب اللحظة المعاصرة».

وأضافت، «جوهر فكرتي هو تقاطع التراث المادي واللامادي، بين ما هو شفهي وما هو موثّق، مع ما هو معاصر وحيوي اليوم.. أن نصنع فنّاً من هذا التلاقي هو ما يمنح العمل صدقه وعمقه، كان اللقاء استثنائياً بالفعل، وأسعدني حجم التفاعل والأسئلة، والانتباه للتفاصيل الدقيقة، تلك التي تصنع الفرق بين التوثيق الحيّ والذاكرة الجامدة».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# في يـوم الموسـيقا العـالمي..

## المايسترو فتح الله لـ «الثورة»:

# دعم وتشجيع المواهب والموسيقيين

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

يصادف يوم الحادي والعشرين من شهر حزيران من كل عام «يوم الموسيقا العالمي»، وتُقام الحفلات الموسيقية في كل مكان، أما في المعهد العالي للموسيقا، فكل يوم هناك احتفاء بالموسيقا من خلال العمل الدؤوب، وتُعد هذه الفترة مرحلة امتحانات، ومن الصعوبة بمكان إقامة حفلات موسيقية خلالها، إلا أن هناك حفلات قادمة.

هذا ما أكده عميد المعهد العالي للموسيقا المايسترو عدنان فتح الله في حديثه لصحيفة الثورة، معرجاً على ورشات العمل التي أقيمت مؤخراً في المعهد.

### الاحتفال بالمسارح والساحات

بداية الحديث كانت من «يوم الموسيقا العالمي»، وماهية هذه المناسبة، يقول: «أطلقت وزارة الثقافة الفرنسية عام 1982 يوم الموسيقا العالمي، والهدف منه دعم وتشجيع المواهب والموسيقيين ليعزفوا في كل مكان، في الشوارع والساحات، ويُعد هذا التاريخ 21 حزيران بداية الصيف وأطول نهار في السنة، وتم اختياره ليكون يوماً كاملاً مُفعماً بموسيقا يسمعها الناس كلهم، وأغلبية دول العالم تحتفي به، هناك أكثر من 155 دولة تحتفل بهذا اليوم.

ويتابع: «أذكر أن المركز الثقافي الفرنسي في سوريا كان ينظم بمناسبة هذا اليوم حفلات بالمركز وفي بيوت دمشقية قديمة، وكانت لنا مشاركات فيها، وأمنياتنا أن نعود ونحتفل بهذا اليوم في كل مسارحنا وشوارعنا وساحاتنا».

وفيما يتعلق بأنشطة المعهد العالي للموسيقا التي ستقام بعد الامتحانات، يشير إلى أن هناك حفلات لعدة صفوف في المعهد، قائلاً: «هذه الحفلات مهمة جداً ليقدم الطلاب من خلالها نتاجهم الذي تعلموه واشتغلوا عليه مع أساتذتهم طيلة العام، وسيكون هناك حفل لطلاب صف الغناء الشرقي وصف البيانو بالإضافة إلى الحفل الذي تنظمه إدارة المعهد، وهو حفل نهاية العام الذي يعزف فيه طلاب نالوا العلامات العالية في اختصاصهم».

### ورشات عمل موسيقية

أقيمت مؤخراً عدة ورشات عمل في المعهد العالي للموسيقا، عنها يقول: «الورشات هامة بالنسبة للموسيقيين وللمعهد العالي للموسيقا، خاصة أنه معهد يهتم بالأداء والجانب العملي بالموسيقا، والمخرّج منه عازفون محترفون يمتلكون إمكانيات عالية في العزف، فخلال مدة الورشة يعطي الموسيقيون للطلبة خلاصة خبرتهم وتجربتهم في مجال العزف والموسيقا والتعاطي مع الآلة».

ويشير إلى أن هناك ورشة أقيمت منذ فترة قريبة مع المؤلف الموسيقي وعازف الكلارينيت العالمي كنان العظمة، خريج المعهد العالي للموسيقا، والذي بادر ليكون مع الطلبة في المعهد ضمن الورشة، ومن الأساتذة الذي تواجدوا في المعهد أيضاً ناهل الحلبي المقيم في إيطاليا، حيث التقى الطلاب خلال زيارته القصيرة إلى دمشق، كما كانت هناك ورشة مع الأستاذ يامن جذبه على آلة القانون، وأخرى مع الأستاذ علاء عبد الله مدرّس آلة القانون في أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، بالإضافة إلى ورشة عمل لطلاب آلات «الكمان والترومبيت والساكسفون» مع عازفين إيطاليين، هم: لوكا بابوني «ترومبيت»، فانيسا كريماسكي «كمان»، غابرييله بوناسورته «ساكسفون».

وينهي كلامه بالتوجه إلى الموسيقيين السوريين الذين أقاموا الورشات بالشكر لوفائهم وأصالتهم، يقول: «كان المعهد العالي للموسيقا وجهتهم الأولى عند عودتهم للبلد، لأنه بالنسبة لهم ولنا هو منزلنا الثاني وننتمي إليه، في انتظار ورش أخرى مع زملاء لنا لم تسمح لهم الظروف في السنوات الماضية أن يأتوا ويقدموا من خبرتهم لطلاب المعهد».

# همسات الغيتار المتناغمة بصوت شبابي في «المدينة 2»

• **الثورة – همسة زغيب:**

شهد مهرجان «المدينة 2» احتفالاً خاصاً بالموسيقا من نتاج ورشة عزف على الغيتار، استحضرت الأغاني العريقة في أجواء مليئة بالشجن والجمال على مسرح «بيت البيرتو» في جرمانا، يومي 20 و21 من الشهر الجاري، تزامناً مع يوم الموسيقا العالمي.

أبهرت الفرقة الحضور في المدينة النابضة بالحياة بعرض موسيقي حي يجمع بين العزف الإبداعي والحركة الإيقاعية، مع همسات الغيتار المتناغمة لتصبح تلك النغمات سبيلاً للحياة في كلّ زاوية من زوايا المدينة بأجواء عكست روح الفن والعزف على إيقاع الأغاني.

وأشار القائمون على الفرقة إلى أن هذا العرض له خصوصية ثقافية وروحية ضمن مهرجان «المدينة 2»، ويسلط الضوء على أجمل الأغاني الطربية، تأكيداً على وفاء المهرجان للقيم الثقافية والفنية والتراثية.

وبين الكوتش جود يازجي في تصريح لـ «الثورة» أنّ لكل معزوفة موسيقية للفرقة حكاية وطابعاً متميزاً بروح الشباب، كما نجحت الفرقة بأسلوبها في عزف مجموعة أغانٍ مميزة خلال مدة بسيطة من التدريب، وتسعى الفرقة لتشجيع الشباب واليافعين في جميع المجالات الموسيقية نظراً لأهمية الإبداعات الفنية الشبابية في رفع الوعي لدى الشباب، معرباً عن سعادته لوجود شباب لديهم قدرة عالية وطاقات إيجابية قادرة على جذب المستمع بما يمتلكوه من مكنونات كبيرة.

عازفة الغيتار رشا محمد خطبا، أوضحت أنها شاركت في العزف مع الفرقة بهدف إحياء أغاني أيام الفن الجميل لأنّ الفنّ طريق إلى الحياة والجمال، ويمتلك العزف على الغيتار دوراً مهماً في تطوير المواهب الفنية الموسيقية من خلال توفير فرص للموسيقيين الشباب لإظهار مهاراتهم وصقل مواهبهم، ناصحة كل المبتدئين في مجال العزف والموسيقا بأن الممارسة اليومية أمر مهم في تهذيب الروح والإحساس وهي أساس في تطوير الموهبة، متمنيةً النجاح والتوفيق لجميع أعضاء الفرقة المشاركين ولبيت البيرتو على الدعم المستمر للمواهب الشابة المختلفة.

# أمسية موسيقية لـ «البيانو»

• **الثورة:**

تزامناً مع يوم الموسيقا العالمي، تُقام مساء اليوم في قاعات كنيسة الصليب المقدس أمسية موسيقية للبيانو يحييها طلاب الموسيقية نور كويفاتي، والذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وستة عشر عاماً.

تضم الأمسية مقطوعات لعدد من المؤلفين الموسيقيين العالميين، من بينهم «لودفيج فان بيتهوفن، فولفغانغ أماديوس موزارت، فريديريك فرانسوا شوبان، بيلا بارتوك، لودوفيكو إناودي»، أما الطلاب المشاركون فيها، فهم: ماري يونس، إيلينور إبراهيم، أليانا الخوري، جيدن بيطار، ليليت مسوح، ميرا بيطار، نوح الشيخ، ياسمين العلي، آدم الشيخ، كارلا كبوشة، فيديل الحارث، فيليب الشماس، بشارة سياف.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

# الحوكمة ..

# الرياضة تبدأ من إصلاح المؤسسات لا الملاعب فقط

**• الثورة – سومر الحنيش:**

بعد أشهر على تأسيس وزارة الرياضة الشباب، وفي خطوة اعتبرت محورية، لتعزيز الشفافية وتطوير الأداء المؤسسي، أعلنت الوزارة عن تشكيل لجنة دائمة للحوكمة، إذ ثمة مطالبات قديمة حديثة من الكثيرين حول ضرورة تشكيل لجنة رقابية تتابع الأداء داخل الوزارة، باعتبار أن بناء الرياضة الحديثة تبدأ من إصلاح المؤسسات لا من الملاعب، في ظل التحديات الإدارية التي واجهت المنظومة الرياضية خلال سنوات حكم النظام البائد.

واليوم، ونحن نقرأ القرار الوزاري شعرنا بأن صوتنا – كصحفيين ومتابعين للشأن الرياضي – لم يذهب هباءً منثوراً.

وبحسب نص القرار، تشكل اللجنة برئاسة مستشار الوزير، وعضوية عدد من ممثلي الإدارات المركزية والجهات المختصة، من ضمنهم ممثلون عن اللجنة الأولمبية، والمكتب المالي والرقابة الداخلية، ومختصون في الحوكمة والمعلوماتية والتخطيط الاستثماري.

## أطر زمنية واضحة

القرار لا يقتصر على التشكيل والمهمات، بل يخطو خطوة أبعد نحو إعادة رسم ملامح الوزارة بأكملها، فستشرف اللجنة على ملفات مهمة، تشمل الاستثمار والمنشآت، والإدارة الرياضية، وتنمية الكوادر البشرية، والإعلام، وملف الأندية والاتحادات، وتفعيل المبادرات المجتمعية، والبطولات الرياضية والمدرسية، والتحول الرقمي.

وتم تحديد مهام اللجنة في متابعة تنفيذ الخطط والبرامج في المديريات المركزية والاتحادات الرياضية والأندية، ضمن أطر زمنية واضحة ومحددة، إلى جانب إعداد خطط مؤسسية منهجية ترتبط بمؤشرات أداء قابلة للقياس، كما تشمل المهام تقييم الأداء المؤسسي بشكل دوري ورفع تقارير إلى الوزير، تتضمن جداول زمنية ومؤشرات كمية ونوعية.

## خمسة عشر يوماً مهلة

ووفقاً للمادة الثالثة من القرار، تعقد اجتماعات اللجنة مرة كل خمسة عشر يوماً، ويسمح لها بتشكيل فرق عمل فرعية، حسب كل محور من المحاور المذكورة، كما تم تحديد مهلة لا تتجاوز الأسبوعين من تاريخ صدور القرار، وهو الخامس عشر من حزيران، لرفع خطة عمل متكاملة تتضمن أهدافاً واضحة ومراحل زمنية محددة، وترتبط اللجنة مباشرة بمكتب الوزير، ولها الصلاحية في التواصل مع جميع الجهات ذات الصلة داخل الوزارة وخارجها لتأدية مهامها، ويبقى التحدي في التطبيق، ويجب علينا كمجتمع رياضي أن نراقب، وندعم، وننتقد ونشير الى أماكن الخلل عند اللزوم.

## ختاماً

نستطيع القول إننا اليوم بدأنا نسير على الطريق الصحيح في تطوير الرياضة السورية، ولكن الطريق ما زال طويلاً ومليئاً بالعقبات، والاختبارات لمدى نجاح التطبيق وكفاءة من يقومون عليه كثيرة، لكننا نمتلك بصيص أمل وحقاً مشروعاً في بناء رياضة تليق بنا، رياضة متقدمة كما في دول العالم المتطور، رياضة تستحقها الأجيال القادمة وتستحقها سوريا الجديدة.

# حضور عالمي للجمباز الإيقاعي السوري

**• الثورة – خديجة ونوس:**

اختتم منتخب سوريا للناشئات في الجمباز الإيقاعي، مشاركته الأولى عالمياً، تاركاً بصمة كبيرة في بطولة العالم للناشئات، التي أقيمت في العاصمة البلغارية صوفيا، بمشاركة (167) لاعبة، من (68) دولة.

ومثّل سوريا في البطولة اللاعبتان تاليا الخياط، المقيمة في الإمارات تحت إشراف المدربة الأوكرانية نينا يورسكو، وسارة العلي المقيمة في قطر بإشراف المدربة الأوكرانية تانيا، ورغم كونها المشاركة الأولى عالمياً، أصرت اللاعبتان على بذل كل مجهود وتقديم أفضل ما لديهما فنياً، ليتعرف الجميع على مدى تطور الرياضة السورية، خاصة أن البطولة عالمية.

## إشادة وتكريم

وأشار الاتحاد الدولي للجمباز، على صفحته الرسمية، إلى أنّ سارة العلي، رغم عدم بلوغها النهائيات، تركت بصمتها الخاصة كون سوريا كانت واحدة من بين تسع دول، شاركت للمرة الأولى في البطولة، وتقديراً لها ولمجهودها وأدائها، تم الاحتفاء بها مع زميلاتها من الدول الأخرى وهي: الأرجنتين، الإكوادور، مدغشقر، موريشيوس، ناميبيا، هولندا، وتايبيه الصينية، في عرض خاص نُظّم اليوم تكريماً لهن، لمشاركتهن المميزة والتاريخية.

وفي تصريح إعلامي للاعبة سارة العلي أشارت فيه قائلة: أمثّل سوريا للمرة الأولى، وأدائي يهدف إلى إبراز ثقافتي العربية، أشعر بأنّ عليّ تكريم وطني، وجعل شعبي يفتخر بي.

كما تمّ تكريم الاتحاد السوري للجمباز، لمشاركته الأولى في هذا الحدث العالمي.

رئيس اتحاد الجمباز المحامي يوسف الطباع توجه بالشكر والتقدير لأفراد البعثة، قائلاً: «كل الشكر للاعبتين المتميزتين، ولمدربتيهما على العمل الدؤوب، ولأهالي اللاعبات على الدعم، وأخص بالشكر حكمتنا الدولية دانا عامر التي كانت خير ممثل لسوريا في لجنة التحكيم».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# اليـــوم

# هـــل يكـــون الســـومة ورقـــة الـــوداد الرابحـــة ضد جـوفنتـــوس..؟

• **الثورة – أنور الجرادات:**

تتجـه مسـاء اليـوم الأحـد، الأنظـار نحـو نجـم منتخبنـا الوطنـي الأول عمـر السـومة، الـذي يُعـدّ مـن أبـرز الصفقـات التـي أبرمهـا نـادي الـوداد المغربـي في الفتـرة الأخيـرة، في إطـار التحضيـر للمشـاركة في كأس العالـم للأنديـة (2025) ومـع اقتـراب المواجهـة المرتقبـة بيـن الـوداد جوفنتـوس الإيطالـي، في الجولـة الثانيـة مـن دور المجموعـات في كأس العالـم للأنديـة، يتسـاءل الأنصـار حـول مـا يمكـن أن يضيفـه السـومة في القمـة الحاسـمة.

وتشـكل مبـاراة الـوداد ضـد جوفنتـوس موقعـة حاسـمة في رسـم طريـق التأهـل إلـى الـدور الثانـي، بعـد الخسـارة في الجولـة الأولـى ضـد مانشسـتر سـيتي بثنائيـة نظيفـة.

ويعـوّل مـدرب الـوداد، محمـد أميـن بنهاشـم، على الخبـرة الكبيـرة التـي يتمتـع بهـا عمـر السـومة، لاسـيما في المحافـل الكبـرى، فقـد كانـت للنجـم السـوري سـنوات حافلـة في الـدوري السـعودي، جعلتـه مـن أبـرز المهاجميـن في تاريـخ الكـرة العربيـة.

ومـن المرتقـب أن يمنـح عامـل الخبـرة الجهـاز الفنـي ورقـة هجوميـة جاهـزة وقـادرة على التعامـل مـع دفاعـات الفـرق الأوروبيـة الصلبـة، مثـل خـط دفـاع جوفنتـوس الـذي يُعـرف بانضباطـه العالـي.

وبفضـل طولـه الفـارع ( 1,92م ) يمتلـك السـومة قـدرة اسـتثنائية في التعامـل مـع الكـرات الهوائيـة، مـا يجعلـه سـلاحاً خطيـراً خـلال الكـرات الثابتـة والركنيـات، كمـا يتميـز بقدمـه القويـة، وتسـديداته المحكمـة، مـا يمنـح الـوداد تنوعـاً في أسـاليب إنهـاء الهجمـات، سـواء عبـر الرأسـيات أو التسـديد مـن خـارج المنطقـة.

وتعتبـر مبـاراة اليـوم مغلقـة، وسـيغلب عليهـا التكتيـك العالـي والحـذر الشـديد، ومـن المتوقـع أن تشـهد نـدرة في الفـرص، وقـد يكـون السـومة أحـد أهـم الحلـول لحسـم اللقـاء بأقـل عـدد مـن المحـاولات وترجمـة أنصـاف الفـرص إلـى أهـداف، وعـلاوة على كونـه مهاجمـاً صريحـاً، يمنـح السـومة المـدرب بنهاشـم مرونـة كبيـرة في تشـكيل الخـط الأمامـي، إذ يمكـن الدفـع بـه كمهاجـم وحيـد في خطـة (4-2-3-1) أو إشـراكه إلـى جانـب مهاجـم ثـانٍ في خطـة هجوميـة مزدوجـة (4-4-2) لاسـتغلال سـرعته وقدرتـه على سـحب المدافعيـن وفتـح المسـاحات.

ومما لا شـك فيـه أن صفقـة عمـر السـومة، التـي تمّـت خصيصـاً للمشـاركة في كأس العالـم للأنديـة، ضمـن فتـرة انتقـالات اسـتثنائية، منحـت الفريـق دفعـة معنويـة مهمـة.

ومـن البديهـي أن وجـود لاعـب يحمـل وزنـاً دولياً، وتجربـة طويلـة مثـل عمـر السـومة، يُضفـي ثقـة إضافيـة على المجموعـة، ويحفّـز اللاعبيـن الشـباب على تقديـم مسـتويات عاليـة أمـام نـادٍ عريـق مثـل جوفنتـوس.

ومـن المقـرر أن يخـوض الـوداد، مبارتـه الثانيـة اليـوم الأحـد أمـام جوفنتـوس، على أرضيـة ملعـب لينكـون فاينانشـال فيلـد، بمدينـة فيلادلفيـا الأمريكيـة، ضمـن منافسـات الجولـة الثانيـة مـن المجموعـة السـابعة ببطولـة كأس العالـم للأنديـة.

# سـيدات الهـلال يختتمن المنافسات بخماسية

• **الثورة – فخر الصاحب:**

اختتمـت سـيدات نـادي الهـلال، بطـلات الـدوري للموسـم الثانـي على التوالـي، منافسـات الـدوري السـوري العـام للسـيدات لكـرة القـدم، بفـوز كبيـر على سـيدات فيـروزة، بخمسـة أهـداف مقابـل هـدف واحـد، في المبـاراة التـي أقيمـت بينهمـا في ملعـب الفيحـاء بدمشـق، وقـد تناوبـت على تسـجيل أهـداف بطـلات الـدوري كل مـن دلنـاي إسـماعيل، وآيـة محمـد، وفريـال حسـيني.

وكانـت سـيدات الهـلال قـد حسـمن اللقـب، بعـد فوزهـن في جميـع لقـاءات الـدوري ذهابـاً وإيابـاً، ليؤكـدن علـو كعبهـن محليـاً، بحصدهـن (21) نقطـة مـن سـبع مبارياـت، وحلّـت سـيدات نـادي محافظـة حمـص بالمركـز الثانـي، برصيـد (15) نقطة.

## الجوائز الفردية

وقـد سـيطرت نجمـات نـادي الهـلال على الجوائـز الفرديـة، فنالـت دلنـاي إسـماعيل جائـزة أفضـل لاعبـة، وتوّجـت مـي الجانـي هدافـة للـدوري، بالتسـاوي مـع لاعبـة محافظـة حمـص رونـا عيـزوق، برصيـد سـبعة أهـداف، وحـازت رنيـم أبـو لطيـف، جائـزة أفضـل حارسـة مرمـى.

# الوثبـــة يفسخ تعاقده مع المعسعس

• **الثورة – سومر الحنيش:**

أعلـن نـادي الوثبـة رسـمياً، عـن فسـخ تعاقـده مـع مـدرب الفريـق الأول لكـرة القـدم، الكابتـن فـراس معسـعس، وذلـك بالتراضـي بيـن الطرفيـن، عقـب نهايـة المبـاراة التـي فـاز فيهـا على نـادي الشـعلة لحسـاب الـدوري.

جـاء الإعـلان عبـر البيـان الرسـمي المنشـور على الصفحـة الرسـمية للنـادي على «فيسـبوك» حيـث أكـد النـادي أن الفسـخ تـم باتفـاق مشـترك، كمـا وجهـت إدارة النـادي في البيـان «جزيـل الشـكر والتقديـر» للكابتـن معسـعس على جهـوده خـلال الفتـرة التـي قضاهـا على رأس الجهـاز الفنـي للفريـق الأول، متمنيـة لـه «التوفيـق الدائـم في مسـيرته المهنيـة».

وقـد تفاعـل جمهـور ومحبـو «الفرسـان» مـع خبـر الفسـخ بشـكل ملحـوظ، حيـث تباينـت آراؤهـم بشـدة، بينمـا شـكل الخبـر مفاجـأة وصدمـة للبعـض، رأى بعضهـم أن القـرار جـاء في توقيـت غيـر متوقـع، خاصـة مـع وجـود مبـاراة واحـدة فقـط قبـل نهايـة منافسـات الـدوري، وتسـاءلوا عـن أسـباب الإقـدام عليـه في هـذه اللحظـة بالـذات.

في المقابـل، عبّـرت شـريحة أخـرى عـن تأييدهـا للاتفـاق، معتبـرة أن مسـيرة الفريـق تحـت قيـادة معسـعس «لـم تكـن تسـير بالمسـار الصحيـح»، فيمـا رحّـب آخـرون بالاتفـاق، واعتبـروا فسـخ التعاقـد «جـاء في التوقيـت المناسـب» لجميـع الأطـراف.

ويترقـب عشـاق الفريـق الإعـلان عـن الجهـاز الفنـي الجديـد في السـاعات المقبلـة، والـذي سـيتولى قيـادة الفريـق في المبـاراة المتبقيـة مـن الـدوري، والاسـتعدادات لمرحلـة البـلاي أوف.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

23
العـدد 17870
الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م

## كأس العالم للأندية..

# تفـوّق لاتينـي وفـوز أول للإنتـر ودورتمونـد

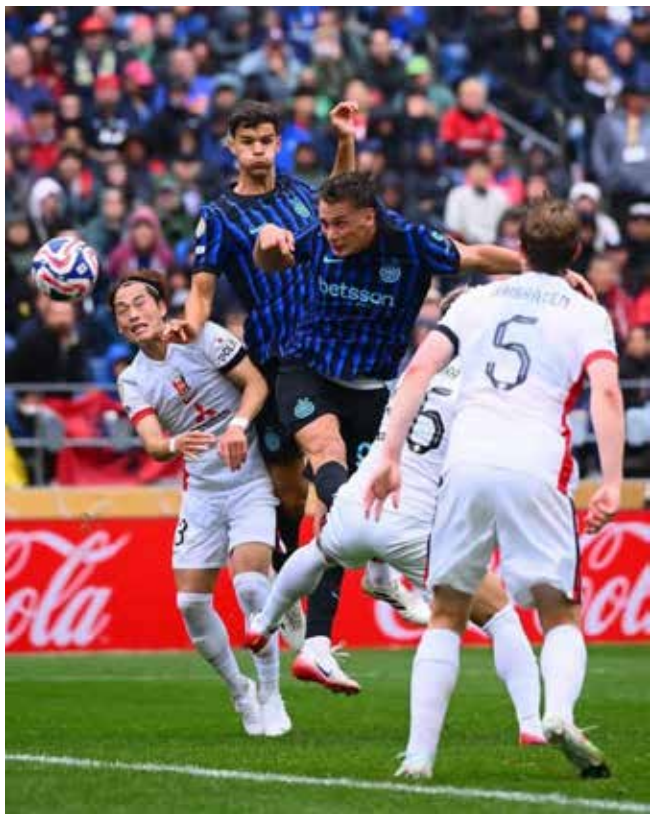

• **الثورة – فخر الصاحب:**

تابعت أندية أميركا اللاتينية تألقها في العرس المونديالي، فحظيت بصدارة معظم المجموعات، لاسيما الأندية البرازيلية، وذلك خلافاً للمتوقع، بعد التراجع الكبير للدوري البرازيلي والأرجنتيني أمام الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، في السنوات الأخيرة، بالمقابل نجح إنتر ميلان وبوروسيا دورتموند بتحقيق فوزهما الأول في العرس المونديالي.

### صدارة أرجنتينية

اعتلى ريفربليت الأرجنتيني، صدارة المجموعة الخامسة، رغم تعادله السلبي مع مونتيري المكسيكي من دون أهداف، في اللقاء الذي جمع الفريقين في كاليفورنيا، ورغم السيطرة المكسيكية على مجريات اللقاء بشكل أكبر، إلا أن الفرص المباشرة والخطورة الحقيقية كانت للفريق الأرجنتيني الذي فشل في استغلال أيّ منها، ليتقاسم الفريقان نقاط اللقاء، ليرفع ريفربليت رصيده للنقطة الرابعة بالصدارة، أما مونتيري فرفع رصيده للنقطة الثانية في المركز الثالث.

وحقق إنتر ميلان فوزه الأول في المونديال، بعدما قلب تأخره أمام أوراوا ريد الياباني بهدف ريوما في الدقيقة (11) إلى فوز غال بهدفي لوتارو مارتينيز وكاربوني، في الدقيقتين (78-90+2) ليرفع النيراتزوري رصيده للنقطة الرابعة، في المركز الثاني بفارق الأهداف عن المتصدر ريفربليت، بالمقابل فشل الفريق الياباني بحصد أي نقطة متذيلاً ترتيب المجموعة.

### توّهج برازيلي

سار فلومينيزي البرازيلي، على نهج أبناء السامبا بالميراس وبوتافوغو وفلامينغو، في اعتلاء صدارة مجموعاتهم، حين تجاوز أولسان هيونداي الكوري الجنوبي بأربعة أهداف لهدفين، في إطار مباريات المجموعة السادسة، ليعتلي صدارة مجموعته بأربع نقاط، على حين بقى الفريق الكوري الجنوبي في المركز الأخير بلا نقاط، سجل أهداف اللقاء للفريق البرازيلي جون أرياس وغوستافو سانتانا وفريتيس وماركوس فرانكو، وللكوريين جين لي و وون سانغ يوم.

وحصد بوروسيا دورتموند أول ثلاث نقاط له، بتغلبه على ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي، بأربعة أهداف لثلاثة في مباراة هجومية من الفريقين، كانت الغلبة فيها للألمان الذين رفعوا رصيدهم للنقطة الرابعة، في المركز الثاني بفارق الأهداف عن الفريق البرازيلي، على حين بقى ماميلودي ثالثاً بثلاث نقاط، سجل أهداف المباراة، لدورتموند فيليكس وجيراسي وبيلنغهام ومودا، وللفريق الخاسر ريبيرو وراينيرس وموثيبا.

## فجر الغد..

# المباراة الفاصلة بين أوكلاهوما وإنديانا في نهائي الـ (NBA)

• **الثورة- هرايرجوانيان:**

سيحرز أوكلاهوما سيتي ثاندر، أو ضيفه إنديانا بايسرز، لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (**NBA**) للمرة الأولى في تاريخه، عندما يتواجهان فجر غدٍ الإثنين، في مباراة سابعة حاسمة، من الدور النهائي، وسيخوض الفريقان المباراة رقم (27)، في تاريخ دوري (**NBA**) والأولى منذ (2016) عندما هزم كليفلاند كافاليرز ونجمه ليبرون جيمس، خصمه غولدن ستايت واريورز وموزعه ستيفن كوري.

وفازت الفرق المضيفة حتى الآن (15) مرة من أصل (19) مباراة سابعة حاسمة، ليدرك بايسرز صعوبة المهمة الملقاة على عاتقه في ملعب يضج بصخب جماهير أوكلاهوما.

وكان امتياز أوكلاهوما قد انتقل عام (2008) إلى المدينة، وقبلها أحرز صاحب الامتياز السابق سياتل سوبرسونيكس اللقب في (1979) ويتعين على ثاندر تعويض المباراة السادسة السيئة التي حسمها بايسرز على أرضه (108-91) وكانت الأسوأ له هذا الموسم الذي تصدر خلالها ترتيب الدور المنتظم مع (68) فوزاً، و(14) خسارة، ما سمح له بالحصول على أفضلية خوض مباراة أكثر على أرضه في سلسلة النهائي.

ويأمل أوكلاهوما في الاستفادة من خبرة المباراة السابعة التي عاشها أمام دنفر ناغتس وعملاقه الصربي نيكولا يوكيتش، في نصف نهائي المنطقة الغربية، والتي حسمها بفارق كبير (125-93).

أما بايسرز، فسيتذكر فوزه الكبير (130-109) على نيويورك نيكس، في المواجهة الحاسمة، ضمن الدور الثاني، عام (2024) على ملعب خصمه ماديسون سكوير غاردن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
26 ذو الحجة 1446 هـ
22 حزيران 2025 م
العدد 17870
24

# شادي نجار: «الموسيقا بتفهمك وبتحكي عنك»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

«الموسيقا ما بتسأل عنك، بس بتفهمك، بتحضنك وبتحكي عنك.. كل عام والموسيقا تسكن أرواحنا».. بهذه الكلمات وجه الموسيقي شادي نجار من مدينته حلب معايدته في يوم الموسيقا العالمي، وأرفقها بمقطوعة من ألحانه وتوزيعه بعنوان «الصيف».

وحول سبب إرفاقه هذه المقطوعة الموسيقية بالذات مع كلماته لنشرها على صفحته الخاصة في الفيسبوك، يقول في تصريح خاص لصحيفة «الثورة»:«أحياناً.. الموسيقا هي التي تختارك وليس أنت من تختارها، ويبدو أن هذه المقطوعة هي التي اختارتني اليوم لتكون صوتي، وتعبر عن مشاعري، وبالمصادفة أن اسمها (الصيف)، وعادة هذا الفصل من السنة يكون مليئاً بالحيوية والأنشطة، وأتمنى أن يكون فيه نوع من الفرح الدائم، كحال المقطوعة التي تحوي الكثير من الحيوية والفرح، وفيها حوار بين البيانو والآلات الأخرى، وهو حوار فيه الكثير من المشاعر ومن احترامنا لوجهات نظر بعضنا البعض، أتمنى أن يكون هذا الصيف لبلدنا مليئاً بالفرح».

ويشير إلى أن مقطوعة «الصيف» قام بتأليفها منذ عامين، وهي واحدة من أربع مقطوعات موسيقية «صيف، شتاء، ربيع، خريف»، أما الفيديو المنشورلها فهو من أمسية موسيقية أقيمت الصيف الماضي في دير الأرض المقدسة أحيتها أوركسترا «صبا» بقيادته، والتي تحمل رسالة حضارية وثقافية وفنية راقية.

# «أنين» يجسد أسى المعتقلين والمعذبين

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

بثّت التشكيلية فاطمة شيخ الشباب لواعجها تجاه مآسي السوريين في معرض «أنين»، عاكسةً آلامهم من النظام البائد في 21 لوحةً رسمتها بالأسلوب التعبيري أحياناً والتجريدي في أخرى، مُستخدمة ألوان الإكريليك الممزوجة بالفحم وباستيل الطباشير، ثم عرضتها في صالة مصطفى علي في دمشق القديمة.

التشكيلية شيخ الشباب خريجة «كلية الفنون الجميلة»، وشاركت بعدة معارض سنوية، وتفرّدت لأوّل مرّة بمعرضها الحالي، حيث رسمت الحرب السورية ومآسيها، مُجسّدةً الوضع النفسي وشعورالمعتقلين بما فيهم الأطفال، لا سيّما آلان الكردي، إذ عكست بلوحة خاصة كيفية تحوّله إلى روح حزينة لتبقى لعبته ملقاةً بجانبه بعد أن فارق الحياة.

وأشارت التشكيلية إلى أنَّ «أنين» ليس مجرد عنوان، بل صوت ينبعث من أعماق الذاكرة السورية، لا يُسمَعُ بالأذن فقط، بل يُحَسُّ بالقلب، مُسلِّطةً الضوء على الألم السوري بلغة بصرية وشعرية تتجاوز الكلمات، وتحمل في طيَّاتها وجعاً جماعيًّاً عميقاً عاشه شعبُ بأكمله، كما حمل على كتفيه جراحاً لن تندمل وآمالاً لن تموت، منذ انطلاقة الثورة السورية وحتى اليوم، إذ مضى عليها أربع عشرة سنة من النزيف والرجاء والصراخ الصامت، وهدم البيوت وتشتيت الأحلام واختفاء الوجوه خلف جبال الغياب.

وأكدت أن كلّ عمل فني ولون في المعرض شهادة وأثر من آثار تلك الرحلة الطويلة في دروب الحزن والمقاومة، داعية للتأمل والإنصات، للاعتراف بأنَّ الألم السوري ليس مجرَّد حدث، بل تجربة إنسانية تستحقُّ أن تُروى وتُفهم.

بدوره الناقد سعد القاسم بيَّن أنَّ أهمّ ما في المعارض أن يواجه الفنان الجمهور، ويعرف مدى ردود أفعاله، ولعل تجربة التشكيلية شيخ الشباب لم تعرِّفنا إلى مبتغاها ولم تُحدِّد اختيارها لمدرسة تجريدية أو تعبيرية رغم إمكانات اللون، وكان المفروض من المعرض تبيان ما اختارته وكيفيته باعتبارها عرضت أكثرمن مرة، فكان لا بدَّ من إظهار رأي المتلقي لأهميته.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219